

بسم الله الرحمن الرحيم

بحث بعنوان
أسباب الإرهاب في ميزان الإسلام

مقدم

تُعقد المؤتمر الدولي المنعقد في جامعة أربد الأهلية تحت عنوان الإرهاب في
ضوء الشريعة والقانون في الفترة ما بين ٢٤-٢٥ نيسان ٢٠٠٢

إعداد

الدكتور محمد علي مصطفى الصائبي
جامعة النجاح الوطنية نابلس - فلسطين
كنية الشريعة - قسم الفقه والتشريع

تمهيد

على انعقاد المؤتمر الدولي في جامعة اربد الأهلية تحت عنوان الإرهاب في ضوء الشريعة والقانون في وقت عصيب يمر به الأمة الإسلامية على جميع مستوياتها، وأحداث فلسطين ومناخ مخيماتها وسنابها شاهد على حق الأمة الإسلامية في القرن العشرين ومطلع الواحد والعشرين وهي تئن من حرائقها رهيبا وترتج زلزالا عظيما وسيخيا وقد قطعت أوصالها وانكسرت حرساتها ومنسالاتها واعتصب سري نبيها محمد صلى الله عليه وسلم وهي ميته بتشيده وبع التيه من قبل صحفي أمريكي أن طالب سمر وصرب فلينا وكعبيا (في مكة المكرمة)، وعث البغاة المسلمون في بحورها وبهايا وحوصرت حواضرها وعواصمها والتي كانت عن أن فخرها وعزتها وتجت فيها ميتها وتطلقت منها رايات عابها وتسانحها تطلت الشارق والمفارب بينها وضوء شمسها دخلت الأمة الإسلامية القرن الواحد والعشرين وقد تغير حالها وقام أعداؤها باستغلال ثرواتها وطاقاتها ورسم سياستها في جميع شؤون حياتها في السياسة والاقتصاد والعلم اجتماعيا وسواليا وأخلاقيا، وأكثر من ذلك كله فقد تمادى وتجرأ عليها أعداؤها مطالبين بالعبث بآرائها وتغيير وتعطيل ما ورد في كتاب ربها وسنة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم وتعتدل مشاهجها، والذي يسر غوراسة الإسلام يرى أن الله ما أصابها هو اتهامها زورا وبهتان بأنها "أمة إرهابية" تخرج الإرهابيين وتنتج الإرهاب وقد عد أكثر ساسة الغرب ومفكرهم ذلك لأن الإحصاءات حول أعمال العنف والإرهاب في العالم التي حدثت خلال السنوات الأخيرة في عدد من دول العالم وأخرها ليبيا خرجين الكبارين في أمريكا بتاريخ ١١/٩/٢٠٠١ كان المسلمين فيها التعيب الأكبر وانفتح السلي وقد رتب كثير من المفكرين وصانعي القرار والمستشارين في مراكز الدراسات العالمية وبأمريكا بخاصة على تلك الإحصائيات وخلص إلى نتيجة تفحص بأن طبيعة الإسلام تسبح بظهور متطرفين يرتكبون أعمالا إرهابية تستل في عمليات القتل والإبادة ومن هؤلاء المفكرين: صمويل هنتغتون أحد الساسة الأمريكيين وصاحب النظرية المعروفة باسمه (صراع الحضارات) ، وسما يجدر ذكره أن أسياس الإسلام والمسلمين بالإرهاب لم يأت مصانفة بعد أحداث أيلول ٢٠٠١ إنما جاء نتيجة مخططات ودراسات ومؤلفات تضمنت تقارير وكتابات لشعيرة صورة الإسلام والمسلمين وكتبت أحداث أيلول لشين البجمات على الإسلام والمسلمين وأقيمت اشتوات والمحاكمات في عواصم الدول الأوروبية والأمريكية ودعى لها المحافظون والخبراء والدارسون وقد أسمع بعضهم أجهزة الإعلام والنفوذ كل ما هو كذبة تشويه الإسلام ومن هؤلاء رئيس الوزراء الأمريكي السابق بيل كلينتون الذي ألقى أكثر من شير في عدة جامعات أمريكية يحاضر فيها عن الإرهاب الإسلامي مستعلا ما حدث في أمريكا بعد أيلول ٢٠٠١ ، وقد استغل كثير من الصحفيين والكتوريين ومنهم الصحفي الأمريكي (توماس فريمنل) أحداث أيضا في محطات التلفزة الأمريكية الفضائية والصحافة ونرا حملة كبيرة على الإسلام والمسلمين وسامح تفرار المدارس الدينية ولم يتوقف سحر حملة حتى الآن بل ازداد تروا وعلقا بحيث أصبح كل مسلم أو عربي عبارة عن إرهابي متحرك . هذا وقد شكك جدي في هذا التحك لانتك براءة الإسلام من نيمة الإرهاب نصا وروحا . فكرا عملا . نظرية وطيفا . إذ لا يوجد في الإسلام ما يسمى (بإرهاب الدولة) ولا يفر الإسلام كشرعية ونظام حياة إرهاب الافراد كذلك . إذ أن ما يجمع بين إرهاب الدولة والإرهاب الفردي هو القسك والتخريب . والقرا الكريه نهي عن القسك والافساد في الأرض . والله سبحانه وتعالى يقول : " وإذا تولى سعي في الأرض لينسك فيها وبيالك

الحرب والنسل والله لا يجب الفساد " الآية بعوميا تنهي على كل فساد في ارض أو مال أو دين ، والفساد هو الحرب ويقول القرطبي أن الآية نزلت في رجل حرق الزرع وقتل الحمر ولكنيا صارت عامة لجميع الناس فمن قتل حمارا وحرق طعاما استوجب الملازمة ونحوه الشين (العار) إلى يوم القيامة فالإرهاب والفساد مشران يبي عينا القران الكريم في مواضع عديدة وتعود المفاهيم بالتويل والثبوت لأنهم يسعون في الأرض فلما وحيث أن الحكم على الشيء فرع من تصوره لذا فإن الصواب نية الإرهاب بالإسلام والمسلمين إنما جاء نتيجة الحكم الحاكم على أمة الإسلام دون تصور موضوعي منصف للإسلام والمسلمين ، والذي ينظر إلى الإسلام من زواياه المختلفة فيجد العدالة والعفة والإنسانية والوسطية والرحمة ، وتاريخ الإسلام يشهد تطبيق الحقنى لمبادئ العدالة والرحمة والإنسانية ، ومبادئ الإسلام خالصة من شوائب الحقد أو التوحش أو العنف أو الانتقام ، وكل منصف بطبع على حقائق الإسلام العظيمة يذهله مدى حيل غير المسلمين بالإسلام ويذهله كذلك إنكار غير المسلمين لحقائق الإسلام الواضحة كدسوس الشمس لذا فإن من حيل شيئا أنكره وعاداه ، ومن هذا المنطلق فإن مراكز الدراسات الاستراتيجية في أمريكا وأوروبا والمراكز الصهيونية (العسكرية منها والفكرية) هي السبب المباشر بما تمارسه الدول الكبرى ضد المسلمين من الإرهاب الفكري والسياسي والعسكري المتمثل بالاحتلال والتكيد وفرض العقوبات وفلسطين والشيشان وكشمير وكوسوفو وغيرها ... غير ساهد على ذلك ، أن مراكز الدراسات المتكورة المعادية للإسلام هي السبب في تكريس نية الإرهاب للإسلام والمسلمين ، أضف إلى ذلك فإن الإصرار على معاداة الإسلام والمسلمين هو صورة أخرى لسارية الإرهاب بحق المسلمين على امتداد الساحة العالمية بما وقد انفعالا وردات فعل لدى بعض المسلمين الذين انحازوا على عتقيد التصدي للإرهاب بطريقتهم الخاصة وهو - تتناقله اجيزة الاعلام المختلفة صباح مساء على امتداد الساحة العالمية فما من صحيفة ولا محطة فضائية الا وفيها التقارير والنشرات والاذهار عن الارهاب وطرق مكافحة الارهاب ومن مع الارهاب ومن ضده والذي يلفت النظر انه منذ احداث ايلول ٢٠٠١ وحتى الان لم عقد المؤتمرات والندوات واغلبها عقدت للحديث عن الارهاب من اثنونيا شرفا الى اسبانيا عربا مرورا بعواصم اسبوية واوروبية ففي القاهرة واسطنبول ومثريت.....عقدت عدة مؤتمرات وما يهنا كمسلمين او باحثين موضوعيين ان يتم بحث موضوع ارهاب بموضوعية وصدق وتجرد للوصول الى طريق الحق لا ان يبحث الموضوع من زواية واحدة وتترك الجوانب وكذلك ان لا يبحث موضوع الارهاب من وجهة نظر معادية للإسلام والمسلمين كما هو حاصل الان .

وقد ضمنت البحث ما يلي :-

أولاً : تعريف الإرهاب في اللغة والاصطلاح وبين أن القرآن والسنة يندان العنف .

ثانياً : ساهد وانكر سرف الإسلام من غير المسلمين (المبادئ التي تحكم عتقة المسلمين بغيرهم)

ثالثاً : اصرار القوى العتلة المعادية على مواقفها من شريعة الإسلام وامة الإسلام .

رابعاً : اضطرت عتاد الحصارات ونيابة التاريخ وعتقيداً بأسباب الإرهاب بعد هذه الخاتمة الإسلامية .

خامساً : الامانة الامركي والاوروبي في انكاه نية الارهاب .

سادساً : تساهج القاروية الصهيونية والرها في زيادة اسباب الارهاب الصهيوني .

سابعاً : طرق الحربية لسترية ما يسي بالارهاب ومدى كرتعيتها .

ثامناً : اتمنه وفيها هم ساه الحق .

أولا تعريف الإرهاب في اللغة والاصطلاح

الإرهاب في اللغة من رهب بالكسر ، ويرهب رهبة ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك أي خاف ، ورهب الشيء رهبا ورهبة خافه والرهبة : الخوف والفزع والحالة التي ترهب أي تفزع وتخوف وكلمة " ترهبون " الواردة في القرآن الكريم تعرض إحداهم القوة إنما جاءت كإجراء وقائي لدفع ورد العدوان يقول سبحانه وتعالى في سورة الأنفال " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وأخبر عن دورهم لا تعلمونهم الله بعينهم " يقول ابن كثير : أمر الله تعالى بأعداء الأعداء حسب الظاهر والاضطرار وروى مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر (وعدوا لهم ... ألا إن القوة الرسي ألا إن القوة الرسي) فالترهيب هو رد عدوان من لم يردعه شيء عن ممارسة العدوان " ويزيد ذلك قول الله تعالى " فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم " وأما عدا ذلك فما ورد في القرآن في قوله تعالى الذين هم لربهم يرهبون " وقوله تعالى " قبايي فارهبون " وقوله تعالى لهم كانوا يمارسون في الخبرات ويدعوننا رغبا ورهبا فالرهبة من الله تعالى في الخوف منه أما الآية و استرهبهم وجاءوا بسحر عظيم تشير إلى الإرهاب الذي مارسه فرعون بحق المؤمنين من أتباع موسى عليه السلام كما أن كلمة رهبة الواردة في سورة الحشر " أنتم أئمة رهبة في صدورهم من الله " تعني الجبن والخوف واليأس الذي أصاب من حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نتيجة مكرهم وخداعهم ونقضهم العهود واعتدائهم على حرمات المسلمين وهم اليهود .

هل ورد في القرآن الكريم أي نص يأمر بممارسة العنف والإرهاب ؟

والجواب بالنفي لأن الآيات تحذر من قتل النفس البشرية بغير حق واعتبر القرآن أن من قتل نفسا بربوة فكأنما قتل الناس جميعا والنيل ما ورد في سورة المائدة " من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس وفساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا " . أما من مارسوا العنف والإرهاب والقتل والفساد فعقابهم من جنس عليهم (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) وقد أمر القرآن الكريم بمساكنة من فعلهم وجاء في ذلك قوله تعالى " إنما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم جزاؤا في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم " . وقد ورد في سبب نزول هذه الآية أنها نزلت في قوم قتلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا مصابين بالأمراض ، فأمر صلى الله عليه وسلم لهم بقتلهم وأمرهم أن يسرعوا من الذين الذين قتلوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم وساقوا معيد النعم . وذكر أهل السير أنهم قطعوا أيدي الراعي ورجليه وعزروا الشوك في عينه فأرسل صلى الله عليه وسلم في آثارهم

ابن منظور - لسان العرب ج ١ ص ٤٣٦

الأنفال الآية ٦٠

ج ٢ ص ٣٢٢ والقاضي ج ١ ص ٣٨

الإعراف الآية ١٥٩

الشورى الآية ٤٠

الأنفال الآية ٦٠

الإعراف ١١٦

الأنفال ١٣

الأنفال ٣٢

النحل الآية ١٢٦

الأنفال ٣٣

حتى حييهم فأمرهم بقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم (فتأها) ، قال أبو قتابة: فهؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله .

وكلمات الرحمة والرفق . الواردة في السنة النبوية لا يخرج معناها عن الخوف من الله تعالى والذعاء والفرح إليه سبحانه وتعالى وقد جاء في الحديث النبوي "اللهم ألسنت وحيي إليك وفوصت أمري وأبجأت ظهري إليك رغبة ورهبة" والسنة النبوية مثل القرآن الكريم تشير إلى أن أولئك الذين لا يستجيبون لله وأمرهم ويعصرون على إساءة المسلمين فعلا يجب تكون كما جاء الحديث (نصرت بالرب) أي التحويل وموحيهم بالتقوى بعد استئذان كل سبل الحكمة والدعوة الحسنة ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم في قومه ١٣ عما وصبره على الأذى واحتمال أماليب التعذيب دون أن يرد صلى الله عليه وسلم عليه ومثل أفعاليهم ليعرف خبر شاهد على أن الإسلام ينبت العنف والإرهاب . ويذهب كثير من الغربيين الحاقدين إلى أن الإسلام قام على العنف والعنف . ولتشر بالسيف واضعت على القصر والإكراه في الدخول فيه . وكل هذه المعاني تدخل في مفهوم الإرهاب .

والجواب: نقول: أن هذا زعم خاطئ وهو ناشئ . إما عن جيل بالثين الإسلامي وفترحاته وغزواته ونصوصه . وأما عن عصبية وعداء لهذا الدين . والحق أن الدين الإسلامي قام على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، ونداء بالسلم ودعا إليه ، فإن السلم مشتق من الإسلام . القرآن الكريم والسنة ينذران الإرهاب والعنف : ومن تتبع نصوص القرآن الكريم والسنة المظهره التي منها وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لأمرأه جيوشه ، ومنها سيرته صلى الله عليه وسلم في الغزوات علم أن الإسلام جاء بالحكمة والرحمة والسلم والوئام وأنه جاء بالإصلاح لا بالفساد . يقول الله تعالى: " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي " ، ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكبره اناس حتى يكونوا مؤمنين " . وقرأ قوله تعالى: " لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرهم وتمسكوا إليهم ان الله يحب المقسطين " وقوله تعالى: " وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعدوا " .

والآيات الدالة على هذا المعنى كثيرة . وأما السنة ، فكل أعمال النبي صلى الله عليه وسلم في الحروب ووصاياه لقواده ناضجة بذلك . وفي حديث بريدة كان صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميراً على سرية أو جيش أو صاه في خاصة نفسه بنقوى الله . ومن معه من المسلمين خيراً . ثم قال: " اغزوا باسم الله في سبيل الله من كفر بالله ، ولا تغزوا ولا تعزروا ولا تقننوا ولا تقتلوا وليداً " . وقال: " ولا تقتلوا شيخاً فانياً " . وأوصى أبو بكر الصديق رضي الله عنه يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه حين بعثه أميراً على ربع من أرباع الشام بقوله: " لني موصيك بعشر خلال : ١- لا تقتلوا امرأة . ٢- ولا صبياً . ٣- ولا كبيراً هرمياً . ٤- ولا تقطع شجراً مثمراً . ٥- ولا تحرق عامراً . ٦- ولا تعقرن شاة . ٧- ولا يعيراً إلا لأكله . ٨- ولا تغرقن نخلاً ولا تحرقه . ٩- ولا تعقل . ١٠- ولا تجبن . رواد ماثل في السوط .

وجاءت أحكام الإسلام تتم بالحرية والعقل والإنسانية وليس بالإرهاب وقد سبقت أحكام الإسلام كل المبادئ

انقرضي ٦٠ ص ١٤٨

ابن حجر العسقلاني فتح الباري ج ١ ص ٧٥

ج ١ ص ١٢٥ ، مسند ابن القيم

٢٥٦

٢٥٦

٢٥٦

٢٥٦

٢٥٦

٢٥٦

المعاصرة المتعلقة بقواعد حماية المدنيين أفراداً وجماعات رجالاً ونساءً سواء أكانوا جرحى أم أصحاباً صغيراً أو كباراً أسرى كانوا أم أحراراً وذلك قبل ثلاثة عشر قرناً من ظهور المبادئ المعاصرة الأحكام المعروفة بتقنيات حنيف^١. ومن أراد التوسع والاطلاع على موقف الإسلام الخالد من غير المسلمين فعليه الرجوع إلى ما كتبه محمد بن الحسن الشيباني في كتابه العظيم (السير الكبير) وغيره من أميات الكتب الأصلية وكذلك الكتب الحديثة للعامة المودودي وما كتبه الدكتور وهبه الزحيلي في مؤلفه (آثار الحرب في الفقه الإسلامي) وكتاب العلاقات الدولية للدكتور محمد أبو زهره والعلاقات الدولية للدكتور كامل الدفر وغيرهما. حيث يتناول فيها الموقف الشرعي للعلاقات السياسية والدولية والمعاهدات والأسرى والجرحى والقتلى والمنين... إذ لا إرهاب ولا تخوف ولا عنف في تلك العلاقة. وقال ابن الأثيري عند قوله تعالى: "لا إكراه في الدين" معنى الآية ليس الدين ما يبين به من الظاهر على جية الإكراه عليه، ولم يشهد به القلب فتطوي عليه الضمائر. إنما الدين هو المعتقد في القلب. ومن تأمل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تبين له أنه لم يكره على بيته قط أو أنه إنساناً قاتل من قاتله، وأما من هادنه فلم يقاتله ما دام مقبلاً على هنته لم ينقض عيده. بل أمره الله تعالى أن يفي بعهدهم ما استقاموا له كما قال تعالى: "فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم" ولما قدم المدينة صالح البيود وأقرهم على دينهم. فلما حاربوه ونقضوا عهده غزاهم في نهارهم وكانوا هم يغزونه قبل ذلك. كما قصصوه يوم أحد ويوم الخندق ويوم بدر أيضاً، هم جاءوا لقتاله ولو انصرفوا عنه لم يقاتلهم. ونخل الناس في دينه اختياراً وضوئاً. فأكثر أهل الأرض دخلوا في دعوته لما تبين لهم الهدى وأنه رسول الله حقاً. وقال ابن كثير في تفسيره لآية عند قوله تعالى: "لا إكراه في الدين": أي لا تكرهوا أحداً على الدخول في دين الإسلام، فإنه بين واضح جلية دلالة وبراهينه، لا يحتاج إلى أن يكره أحداً على الدخول فيه. بل من هداه الله للإسلام وسرح صدره ونور بصيرته، دخل فيه على بيته، ومن أعصى الله قلبه وختم على سمعه وبصره فإنه لا يفيد الدخول في الدين مكرهاً مقسوراً. وساق ابن كثير سبب نزول الآية حيث قال نزلت في رجل من الأنصار يقال له الحصيني: كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلاً مسلماً فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ألا استكرهتما فإنيما قد أياها إلا النصرانية فأنزل الله فيه ذلك^٢. وكنتم العلماء المحققين في هذا الباب كثير، وهو الذي يفهم من روح الإسلام ومبادئه ومقاصده. ولكن أعداء الإسلام يأبون إلا أن يصفوه بما يشوهه ويشينه للتضليل والتفجير، ولا يخفي أن صفة الإرهاب هي أسوأ وصف يوصف به ظلماً وزوراً. وغزواته صلى الله عليه وسلم التي فتحت القلوب والعقول وحمل عليها الدفاع عن العقيدة المبددة ومعاملاته ومعاهدته ودعوته بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن تنحصر تلك المزاعم. فإن ربك أعلم بمن ضر عن سيئته، وهو أعلم بالسيئين. وقد بين ذلك ابن القيم في كتابه "زاد المعاد" حيث قال: ففي سياق الحديث عن هنيه صلى الله عليه وسلم مع الكفار والمنافقين من حين بعث إلى حين لقي ربه عز وجل، أول ما أوحى إليه ربه تبارك وتعالى أن يقرأ باسم ربه الذي خلق. وذلك أول نبوته، فأمره أن يقرأ في نفسه ولم يأمره إلا بالتيغ. ثم نزل عليه: "يا أيها المنذر قد فأنذر" فبدأ بقوله: "اقرأ وأرسله ب" يا أيها المنذر، ثم أمره أن ينذر عشيرته الأقربين ثم أنذر قومه، ثم أنذر من حوله من العرب. ثم أنذر العرب قاطبة، ثم أنذر العالمين، فقام بضعة عشرة سنة بعد نبوته ينذر بالدعوة بغير قتال.. ويؤمر بالكف والصبر والصفح. ثم أتت له في البصرة وأن له في القتال. ثم أمره أن يقاتل من قاتله ويكف عن اعتزله ولم يقاتله. ثم أمره بقتال المشركين

^١ التحفة المصنوعة لأحمر ص ١ - ٨ ومنها لسر: ٣، ١٩، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١

الهجرة وأن له في القتال، ثم أمره أن يقاتل من قاتله ويكف عن اعتزله ولم يقاتله، ثم أمره بقتال المشركين حتى يكون الدين كله لله، أ.د. ويعلم من المرحلة الأخيرة في القتال: وجوب قتال الكفار ومهاجمتهم بعد دعوتهم والإعلان إليهم حتى تكون كلمة الله هي العليا، وإن قتال الكفار في الإسلام هو حركة واقعية جهادية حتى يكون الدين كله لله إذا تم الاعتناء على المسلمين ورفضوا الانصياع للعدل والحق، فالنفاق عن النفس حق مشروع لا محل فيه للإرهاب بل هو رفع الظلم والعدوان، وحيث أن مصطلح الإرهاب بالمفهوم الأمريكي (يقصد به الإرهاب الإسلامي) لذا فقد تناهى العلماء المسلمون في السعودية وسنمّر لوضع تعريف جامع للإرهاب ففي مكة المكرمة اجتمع علماء مسلمون بتاريخ ٦ / ١ / ٢٠٠٢ م وقرروا مواجبة الحملة التي تشهدها الحركات الإسلامية الإرهابية الإسلامية، وحتى يكون المسلمون على بينة من أمرهم فقد دعى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي عبد الله التركي علماء المسلمين إلى وضع تعريف جامع مانع للإرهاب وإن يكون التعريف واضحاً وموضوعياً وتعييد بأن تقوم رابطة العالم الإسلامي بوضع التعريف وتعيينه على الحكومات والمؤسسات الإسلامية للعمل وفق مقتضاه، وذكر د. التركي أن أعداء الإسلام في العالم سارعوا إلى الانقصاص عن أسس الإسلام بذريعة محاربة الإرهاب وأثار بعض العلماء الذين حضروا المؤتمر إلى أن مهمة علماء الإسلام في العصر الحديث تتمثل في ضرورة تكاتفهم ووحدة الجبهة في الدفاع عن مبادئ الإسلام وإزالة كل لبس من فهمه وأباضل يقصد بها تشويه صورة الإسلام والمسلمين من قبل الأعداء الجائرين الذي يقلب الحقائق بحملته الإجرامية^١. وفي مصر فقد طالب مجمع البحوث الإسلامية وعلماء الأزهر الشريف بضرورة تحديد المفاهيم المنقوضة من وراء المصطلحات التي شاعت في خضم الحملة المحمومة ضد الإسلام والمسلمين ورأى مجمع البحوث أن الإرهاب يعني ترديع الأمن وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم ونشر الفساد في الأرض، وفسر جمع البحوث الإسلامية بين مفهوم الجهاد الذي يندفع إلى الدفاع عن الوطن ضد احتلال الأرض ونهب الثروات وبين الإرهاب وأكد جمع البحوث الإسلامية أن محاربة الإرهاب لا تبرر الاعتداء على شعب أفغانستان الأعزل الذي تتعرض منته وقراء ومساجده وكل مقومات حياته لعدوان طاغ متجبر دون بسبب مقبول قبل التحقيق في أحداث أيلول ٢٠٠١^٢. ومما يجدر ذكره أن بعض المتخصصين في دراسات الشرق الأوسط من المفكرين الأجانب ومنهم المحامي الأمريكي جوني ويتبيك John Witbik يرى أن الإرهاب كلمة خطيرة بحد ذاتها وعلى العالم ألا يسيء استخدامها وأنها تحمل الفرضيات عدة قد تجعلها خالية من أي معنى منزه لها وهو يرى أن العالم لم يتفق على تعريف كلمة الإرهاب وأنه لا توجد مشكلة في وضع صيغ شفهية محددة لاختلاف الأعمال التي تنطبق عليها كلمة الإرهاب "كالقتل الجماعي" والاعتقال، والحرق العمد والتخريب ويمكن إضافة مصطلح ذات دافع سياسي إلى الإرهاب وتكمن الخطورة في استغلال الإرهاب بنظر القانوني الأمريكي وذلك بأن يتم استعمال الكلمة وإصاقيها بأي شيء "مكروه" من قبل من يبررون سلوكهم الخاص غير القانوني وغير الأخلاقي ويستشهد المحامي الأمريكي بمقولة محام خيجي من أن شركات التسع العثمانية التي تسبب بمقتل كثيرين من المسلمين على النخيل هي شركات إرهابية كما أن أمريكا التي ضقت لعل بفراغ القانون الدولي والحريات المدنية المحلية إنما فعلت ذلك بذريعة محاربة الإرهاب "قد أنطقت" بإشارة إلى الممارسات التي حدثت للمسلمين التمييز بالإرهاب في أمريكا وأوروبا، ويرى عضو مجلس الشيوخ البلجيكي (فانت فان كويكيبورن) وهو أحد الذين ساهموا بوضع القانون البلجيكي المختص

^١ كتاب من المراجع: ص ١٢٥

^٢ القدس، والبيان، والحياة الجديدة، ٦ / ١ / ٢٠٠٢ م.

^٣ جريدة القدس، ٢٠ / ١١ / ٢٠٠١ م.

^٤ جريدة القدس، ١٤ / ٢ / ٢٠٠١ م.

لمحاكمة المجرمين الدوليين الذين يرتكبون أعمال إرهابية وجرائم ضد الإنسان - أن استخدام كلمة إرهاب لتوصيف بعض الجرائم هو استخدام خاطئ لأن تعريف الإرهاب مبهم ويقتضى التماثل لدى الكل لذا فهو يرى أن مقاومة الاختلال ليس إرهاباً بل هو عمل مشروع. وهذا يعني أن مقاومة الاختلال هو عمل مشروع لا إرهاب فيه وهو ما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. ثانياً: تحايل وانتكار موقف الإسلام من غير المسلمين (المبادئ) التي تحكم علاقة المسلمين بغيرهم: الشريعة الإسلامية شريعة لا عنصرية فيها ولا تميز ولا تقوم على اللون أو العرق أو الجنس وهي شريعة عالمية إنسانية تسع الجميع والأجناس والأعراق ولمعرفة موقف الإسلام من غير المسلمين ينبغي الإحاطة بالنص القرآني الذي يستأنس بنا يلي:

أ - انص انقرآني يبرئ كل مظلوم من غير المسلمين من فوق سبع سموات .

النصوص القرآنية تدعو إلى العدالة والمساواة وأنبأ منيح الحق وتحريم الظلم ولا يوجد نص قرآني يدعو إلى الإرهاب أو وصف الأبرياء بالإرهاب إذا كانوا من غير المؤمنين أو المسلمين ومن هذا المنطلق فقد نزلت الآيات القرآنية تؤكد على هذا المنهج الإنساني العالمي الذي يرفض الصاق التهمة بالأبرياء وقد ورد في سبب نزول آية من آيات سورة النساء أن رجلاً منافقاً يدعى أبين لبيرق سرق ذراعاً وطعاماً وأتهم رجلاً يهودياً بذلك أسمه زيد بالسرقة فنزلت الآيات تنزيه اليهودي " والآية من سورة النساء " إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً " فالصاق التهمة بالأبرياء هو نوع من أنواع الإرهاب بحق الأبرياء وشريعة الإسلام تقوم على العدل والحق وليس التعصب لجنس أو عرق، يقول تعالى " ولا يحرمكم شأن قوم على ألا تعبدوا إلهوا إلهي اقرب للتقوى " .

ب - انص انقرآني يرسم طريقة مخاطبة أهل الكتاب دون أدنى اتهام بالإرهاب :

رغم أن القرآن الكريم يبين أصحاب العقائد المخالفة للتوجيه الرباني إلا أنه أمر باختيار سبيل الحوار والجدل البناء مع أهل الكتاب ^١ . ومن ذلك قوله تعالى : " ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلينا وإلينا واحد ونحن نه مسلمون " . وقوله تعالى / " قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله " . ويشير القرآن الكريم إلى أن أهل الكتاب ليسوا سواء فمنهم " من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل " وفيهم قال الله تعالى " ولنتجنن أفرئيم مودة للذين آمنوا إنما نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق " " والقرآن الكريم كذلك لا ينهى المسلمين عن إقامة علاقات طيبة مع غير المسلمين من أهل الكتاب الذين لم يعتنوا على المسلمين : " لا ينهاكم الله عن الذين لم يفتنوك في الدين ولم يخرجوك من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم " . والسورة القرآنية ومنها سورة آل عمران ومريم وغيرها من السور تتحدث عن المكاتبة العظيمة لأتبياء بني إسرائيل والتي لا يصح إيمان مسلم إلا بالآيمان بهم وبطهارتهم وعصمتهم ومن أنكر نبوة واحد

منهم أو ناصبه عدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله فلا يجوز أن يُلصق المسلمون بيسمة الإرهاب بغير المسلمين لمجرد أنهم خالفوه بالعقيدة .

ج- نصوص السنة النبوية تبين منيح التعامل مع غير المسلمين :

الأحاديث الواردة في بيان منيح التعامل مع غير المسلمين أحاديث كثيرة ومتعددة والتطبيق العملي للسنة النبوية في معاملة المسلمين لغير المسلمين تظهر في استقبال النبي صلى الله عليه وسلم لوفد نصارى نجران الذي مع (٦٠) رجلاً برئاسة أبرهة وصاحب شورتيم وأسمه عبد المسيح فدخلوا المسجد وقت صلاة العصر عظيم ثياب الأخبار يقول بعض من رآهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم ، فصلوا إلى الشرق ، والمعاهدة التي وقعها النبي صلى الله عليه وسلم أعطاهم ذمة الله على دماءهم وأموالهم وأرضياتهم وأثباتهم وشاهداهم وعائدهم . وجاء في كتب السيرة أن أخبار اليهود والنصارى من نجران اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنازع الفريقان عنده . وكان صلى الله عليه وسلم يجادلهم بالنبي هي أحسن ويستمع لاسئلتهم واستفساراتهم ومن ذلك مجيء رهط من اليهود يأتون عن خلق الله تعالى فجاء جبريل عليه السلام ونزل عليه سورة الصمت " وطلب منه جبريل عليه السلام ألا يتكلم لأن أسئلتهم تتنافى مع عقيدة المسلمين . وكذلك أجابهم صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين والذي سأل عن ذلك هو شمويل وأجابهم عن الساعة وجاءه عازر بن عازر وأشيع وسألاه عن يؤمن به من الرسل فقال صلى الله عليه وسلم الآية " تؤمن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأنبياء وما أتى موسى وعيسى وما أتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون " . ودخل صلى الله عليه وسلم على جماعه من أصحاب أهل الكتاب في بيت أسمه المنراش ودعاهم إلى الله تعالى كما جاءه شام وبين سوريا الحكم بينهم فحكم بينهم بما أنزل الله . وكان كبار الصحابة يتجادلون مع أخبار أهل الكتاب زمن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما جرى بين أبي بكر الصديق وبين فحصاص وهب أحد رجلى النصارى .

د- الوثيقة الدستورية بين النبي صلى الله عليه وسلم وأهل الكتاب : هذه الوثيقة تؤكد العلاقات الإنسانية بين المسلمين ومخالفهم في العقيدة وهي دستورية كتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تنظم العلاقات بينا المهاجرين والأنصار وأهل الكتاب وهي نزلت على التسامح النبوي حيث وادع فيها يهود وعاهدهم وأمنهم على دينهم وأموالهم وشروطهم واشترط عليهم وسما جاء في الوثيقة التي تنظم العلاقات المشتركة بين المسلمين وأهل الكتاب " يهود بني عوف أمة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ... وأن بينهم النصيحة والبر بين الأئم وأن النصر للظالم وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فإن مرده إلى الله عز وجل وإلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان تعامل النبي صلى الله عليه وسلم ينصف بالتوضوعية والعزل والأحاديث التي تأمر بحسن التعامل معهم كثيرة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : " من ظلم معاهداً أو كلفه فوق طاقتة فأتنا حبيجة يوم القيامة " فلا إرهاب وترهيب لغير المسلمين حتى لو ارتكب أحدهم جريمة بحق دولة المسلمين إنما يعاقب وحده ولا تزر وزر أخرى . وقوله صلى الله عليه وسلم " احفظوني في دنس " . والنبي صلى الله عليه وسلم كان يزور مرضاهم وقد زار شاباً يهودياً مريضاً

سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٢٣

المول ص ٢٤٤

المرجع السابق ص ٢٢٠ وما فيها

المرجع السابق ص ١٤٧ - ١٥٠

المؤدود ج ٢ ص ٢٣١

الاحكام الشرعية للمسلمين ص ١٥٣

في منزله ، ومات صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بل إن زوجته عائشة رضي الله عنها سمعت من امرأة يهودية زارتها في بيتها كلما عن الأعرور النجس وأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعته من اليهودية فأكد أنها صلاتى الله عليه وسلام أمر الرجال وهكذا كانت .

ميراثه صلى الله عليه وسلم مع ميراث المسلمين مثالا للتسامح والإنسانية البعيدة عن معاني الاستقراز والتوتر التي تعود إلى الشاخن والعنف والارهاب وقد جاء في الآثار أنه عندما مرت جنازة كتابي وقف صلى الله عليه وسلم احتراماً للجنازة وعندما بلغه وفاة النحاسي في الحنية صلى عليه صلاة الغائب ونعاه للمسلمين.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ أَلْفَ مَلَكٍ لِنَصْرِكُمْ ۖ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْكُتُبُ ۚ

تشير كتب السيرة ان البلاء الذي أصاب المسلمين الاوائل دعاهم بتوجيه من النبي صلى الله عليه وسلم للهجرة إلى الحبشة واللجوء إليها وقد جاء في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم : " لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكا لا يظلم عند أحد وهي أرض صدق " أي بك لا إرهاب فيه ضد المسلمين رغم اختلاف الدين وخرج المئات رجالا ونساء ووجدوا هناك الأمان على دينهم لا يؤذون ولا يسمعون شيئا يكرهونه وحاولت قريش الاتصال بالنصارى لإخراج المهاجرين من الحبشة وحرصوا عليهم ملك الحبشة النجاشي فأبى ان يستمع لوسايتهم ووافقوا عنه بآمان وسلام وكانوا قد قرأوا له ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بعيسى عليه السلام وأمه مريم مما نزل من القرآن الكريم . فوجود تولة عائلة (ولو كانت غير مسلمة) هي أدعى للعيش فيها من تولة طائفة مسيحية لا يأمن فيها المسلم على نفسه ودينه وعرضه وكل تولة لا يأمن المواطن فيها على نفسه سلبا كان أم غير مسلم فهي دولة تمارس الإرهاب ضد مواطنيها وتطيقا لمبادئ الاسلام فقد أوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلفاء من بعده بحمايتهم ورعايتهم : أشارت المؤلفات أن الحليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوصى خيرا بأهل الكتاب وأن يوفي لهم عينتهم وأن يقتل من وراءهم ولا يكلفون فوق طاقتهم وتشير كتب التاريخ أن قبيلة بني تغلب النصرانية كانت تحارب ضمن جيوش المسلمين في عهد عمر رضي الله عنه و إن تقاضي الخليفة علي بن ابي طالب مع رجل نصراني حول نزاع فيه الدالة الواضحة على نظرة المسلمين لغيرهم في المساواة والعدالة أمام أجيوزة القضاء وليس بوضع القوانين الاستثنائية لمعاملتهم بحجة معاكسة الإرهابيين والتضييق عليهم . وفي عهد عمر رضي الله عنه كان مسؤول الموازنة المالية عند الوالي ابي موسى الاشعري رجلا نصرانيا . والأمثلة والشواهد التاريخية عن وضع غير المسلمين المتنازعة في العهد الراشدي أكثر من أن تحصى والاهم من ذلك أن عمر رضي الله عنه أعتد واعتل على يد سجوسي فارسي فإل أعلن المسلمون الحرب على كل فارسي وهل أعلن الصحابة بعد عمر رضي الله عنه أن كل الفرس أوثانويون ينبغي محوهم من الوجود ؟؟ هل حوكة أحد في المدينة بسبب أعلن عمر سوى أبي تولة الفارسي ؟؟ وهل أعتد الفرس بالإرهاب ؟؟ وقد كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولده وولاته ومييم أبو عبدة ان يحافظ على الناس من أهل الكتاب وعلى أموالهم وان يقرهم في أراضيهم وقد ذكر ابن قيس الحارثية في " كتاب احكام أهل السنة " أن غير المسلمين في السطوع الاماني لم يمد ما تسكن وعيهم من عيهم خذفا لما كانت عليه الأمم الساقة التي تعامل المخالفين لها معاملة البهائم وقت ذكر جروسيوس اليوناني . فمسن الحقوق الحديثة في كتابه (حقوق الحرب والسلام) ان اورونا في عصره كانت تقدم على اصحاب في حروبها تسلي شيئا الوحوش . . . ولو عتدا إلى الشارح لثبني الشعب عن الارهاب الذي

أقره الإسلام لرأينا أن اليهود عاشوا في الأندلس جنباً إلى جنب مع المسلمين والنصارى . وكان منهم الشعراء والأطباء والمصارفة والتجار . ولربما أن الإسلام قد استوعب الناس جميعاً على اختلاف مللهم وعقائدهم وحافظ على شعائرهم ودور حياتهم . فعمر رضي الله عنه رفض أن يصلي داخل كنيسة القيامة خوفاً من أي نزاع مستقبلي وصلى خارجها وأعطى أهل القدس الأمان على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم إلى آخر ما جاء في العدة السعة للبيروني^١ . وقام قادة الجيوش الإسلامية كذلك بتنظيم المعاهدات وإعطاء الوثائق لأهل الكتاب وكثرت تيسير إلى الاحترام المتبادل بينهم وبين أهل الكتاب ومن هذه الوثائق معاهدة الثالث خاك بن الوليد مع أهل الحيرة وأهل عاتك وكذلك معاهدة الثالث أبي عبيدة مع أهل مصر وقد قاتلوا ذبي عبيدة : (أجل لنا يوماً في السنة نخرج فيه صلباننا والرايات وهو عيدنا الأكبر ففعلوا ذلك واجابهم إليه وذكر أبو يوسف صاحب الخراج وكان قاضياً للقضاة أن أهل الكتاب وقفوا صفاً واحداً مع المسلمين ضد اعتناهم لما وجدوه من وفاء المسلمين لهم . ونرى أيضاً أن الحماية الاجتماعية والقانونية لغير المسلمين يظهر جنباً في معاهدة أهل الحيرة والتي وقعها خاك بن الوليد باعتبار أن الضمان القانوني والاجتماعي يشمل جميع المراضين على اختلاف لثانيهم وعقائدهم وجاء في تلك المعاهدة " وشرط عليهم أن عليهم عهد الله وميثاقه الذي أخذ على أهل التوراة والإنجيل وجعلت لهم فيما شيخ ضعف عن العمل أو أصابته أفة من الأفات أو كان غنياً فافتقر عيل من بيت مال المسلمين وعياله^٢ وقصة اليهودي الفقير مع عمر بن الخطاب أمير المؤمنين مشهورة في كتب التاريخ الإسلامي حيث قرر له ولأمثاله راتباً شهرياً من خزائنه الدولة ... ورأى عمر رضي الله أن كلمة " المساكين " الواردة في آية مصارف الزكاة المقصود بها فقراء أهل الكتاب ويعني هذا تخصيص هذا السهم للمساكين^٣ .

مواقف الفقهاء والعلماء من غير المسلمين الأصل فيه البراءة وليس الاتهام بالإرهاب

يستفاد مما سبقه الفقهاء من النصوص القرآنية والسنة النبوية أنهم رسموا العلاقة التي ينبغي أن تتصف بها المجتمعات التي يعيش بها أصحاب الملة الأخرى مع المسلمين وقد ظهر ذلك في مصنفاتهم ومؤلفاتهم ومن أشهر هؤلاء الإمام أبو حنيفة وصاحبه القاضي القضاة أبو يوسف والإمام محمد بن الحسن الشيباني وغيرهم من فقهاء الإسلام ومن أشهر المؤلفات في هذا التخصص الكتاب الذي وضعه قاضي القضاة أبو يوسف الكبير ملوك الأرض في زمانه هارون الرشيد واسم الكتاب (الخراج) وقد طلب قاضي القضاة في كتابه المذكور أن يسير خليفة هارون الرشيد على نهج من سبقه من الخلفاء في الرفق بأهل النمة والمبادرة لهم حتى لا يظلموا ولا يؤذوا ولا يكلفوا فوق طاقتهم ولا يؤخذ شيء من أموالهم . وأشد الباطني في كتابه فتوح البلدان بموقف الفقهاء السبعة العظماء إزاء ما أراده والي لبنان في بداية العهد العباسي عبد الملك بن صالح بنفض اتفاقية الصلح مع أهل قبرص بسبب حث طارئة واستمع الفقهاء السبعة عن تأييده بل طلبوا منه اتزفاء لأهل الكتاب والفقهاء هم أئمة بن سعد، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وموسى ابن أئمة، وإسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة، وأبو إسحاق الغزالي . ومحمد بن الحسين^٤ وموقف الفقهاء السبعة يتبين كل عطف وإرهاب بحق المراضين حتى لو كانوا مخالفين في العقيدة والدين . ومن المواقف التي وقفها علماء الإسلام موقف الإمام الأوزاعي البيروني من والي العباسي صالح بن علي حينما أراد اجلاء بعض سكان

^١ خراج ص ١٤٨

^٢ وثائق سنية د . محمد حبيب ص ٣١١

^٣ لامل ذبي عبيد

^٤ مرجع سبق ص ١٤٨

^٥ فتوح ص ١٥٩

جبل لبنان النصارى بعد أن بلغه أن بعضاً منهم كانوا قد أجروا مراسلات مع الزورد وقد رفض الامام الأوزاعي خطرة الوالي العباسي قائلاً له: كيف تؤخذ عامة بعمل خاصة فيخرجون من ديارهم وأموالهم؟ وقد بلغنا أن من حكم الله عز وجل أن لا يأخذ العامة بعمل الخاصة ولكن يأخذ الخاصة بعمل العامة، وطلب الإمام الأوزاعي من الوالي أن يحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم ظلم غير المسلمين من أهل الكتاب الأحرار بينهم من هذا أنه لم يتم وصف جميع نصارى جبل لبنان بالارهاب لأن بعضاً منهم خائفوا الدولة العباسية^{٢٢}. وموقف آخر من المراقب الخالدة هو موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من سلطان التتار حينما أراد إطلاق سراح الأسرى المسلمين والإبقاء على النصارى فكتب إليه ابن تيمية بطلب الإفراج عن النصارى لأنهم كالمسلمين وحذرهم أن لم يطق سراحهم من استئناف القتال لعل الأسرى من المواطنين النصارى. ويشير مؤلف أصول الفكر السياسي الاسلامي أن السلطان العثماني سليم الأول أراد اجبار رعايا الدولة العثمانية على اعتناق الاسلام فأبى مفتى المسلمين ذلك وتلا عليه قول الله تعالى (لا اكراه في الدين) ورأى بعض الفقهاء أنه لا يجوز التعرض لأموالهم (الخمرة والخنزير) ولا حتى استغابتهم بسوء وان عقد النمة عقد ابدي لا ينقض الا بحالة واحدة وهي تحويلهم الى محاربين وانتقالهم الى دار الحرب لمحاربة المسلمين من هناك وما عدا ذلك لا ينقض عندهم فألن الارهاب في مبادئ الاسلام؟؟ الارهاب من أهم أسبابه الظلم وانتقاء العدل والتميز العنصري والتعصب العرقي وغياب الإنسانية في العنقات والمعاملات بين الرعايا والحاكم وهذه المسببات غير موجودة في الاسلام.

هـ- العلماء والمفكرون والقانونيون والسياسيون الموضوعون بقرون بعظمة الاسلام وعدالته القانونية:

رغم النجمة الارهابية الشرسية على الاسلام والمسلمين الا ان بعضاً من المراكز الجامعية والعلمية في امريكا وأوروبا تضم عدداً من العلماء الأجانب الذين درسوا قوانين الاسلام بموضوعية وانصاف وهم منششرون في القارتين الأمريكية والأوروبية الا ان اصواتهم فيما توصلوا اليه من حقائق عن الاسلام وعدالته لا تزل هذه الاصوات باهتة ضعيفة لم تستطع بعد ان تصل إلى مواقع القرار في امريكا وأوروبا بل أن الاعلام والصحافة تشن على هذه الاصوات والرموز العلمية المحايدة هجمات شديدة قد تصل إلى حد المحاكمة والاتهام بالاسلمية. ومن القانونيين المنصفين الذين نشروا ما يؤكد قانونية الاسلام وعدالته وخلوه من تهمة الارهاب في السلم والحرب المذكورة أيمانويل ستافراكي وهي إحدى الخبرات في القانون الدولي وعملت في منظمة اليونسكو الدولية وقد نفت المذكورة المذكورة تينة الارهاب عن الاسلام حيث أبرزت " المفهوم الانساني في القانون الدولي الاسلامي ثم تقول الاسلام ليس مجرد دين وقانون اخلاقي فحسب ، وإنما هو ايضا نظام قانوني منفصل بدرجة كبيرة وثقافة حاسمة تشمل الععارف والمعتقدات والقوانين والأعراف ومبادئ الافكار والعادات التي اكتسبها الانسان بوصفه عضواً في النسيج ، ويميز النظام القانوني الذي وضعه الاسلام بأنه ينفذ ضد التمييز والحرب المسلحة والتخريب لأنه يشكل أداة ثيوقراطية من أجل السلم ومصنرا السلام في الاتفاقيات الإنسانية وتسير الخبرة المذكورة ان طبيعة التراجع المسلح لمبدأ الجهاد هو المحافظة على النظام الاجتماعي تعالى وتبني تحييد بالمدى الاسلامي التي تحدد سير العمليات العسكرية بالتضييق شديد ومن هذه المبادئ تحريم التجاوزات وتحريم التعذيب أو الأفعال الشبعية أو اللجوء إلى الاتاليب الذاتية كما الأمر يقتل جميع الأحياء (مقاتلين وغير مقاتلين) وتشير إلى مبدأ معاملة الأسرى والمكان المنهين من غير المحاربين وكيفية التصرف حول السمات، والأعيان أثناء المعارك وتقرن بين ما ورد في المواثيق ٥١ - ٥٢ - ٥٣ -

٧٦ - ٧٨ - و ٣٥ - ١٥ من الترتيبات الإضافية الأولى من التعاقبات حثيف والقانون الدولي المعاصر وبين
ما ورد في شريعة الإسلام قبل أكثر من ألف وأربعمائة سنة^١

ثالثاً: إصرار القوى العالمية المعادية على مواقفها من شريعة الإسلام وأمة الإسلام.

ظهر في المصنفات السابقة موقف الإسلام العالمي والأفريقي من غير المسلمين ورغم ذلك فإن اتباع الإسلام
ممنوعين الأحرار والأحرار، وهم يرون أنهم يشاروا بينهم بالسيف، "والله لا على الإسلام إيمان"، حرفة بل قد
من أن تشرقت أمة الإسلام بعتة النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم وقد سجل القرآن الكريم أساليب
كراهية وحقد غير المسلمين على المسلمين وكثفت خبايا صدورهم وسجل ما نطق به الشبه وما اقترفته
أزهرهم وحواهم تجاه الإسلام والمسلمين من الأهراب والكر والفرار والآن، الناس على شريعة الإسلام ولم يزل
الأموال لهذه الغايات الرخيصة كما سجل القرآن الكريم التعاون الحميم والأثم بين أهل النفاق في المجتمع
الإنساني وغير المسلمين والآيات الواردة في سورة البقرة وآل عمران وغيرها من السور تنبه المسلمين إلى
ما يمكنه غيرهم لهم من حقد وأرهاب وأسباب هذا الموقف كما نفهم من الآيات القرآنية:

١- أعداء الإسلام يلبسون الحق بالباطل ويكتمون حقيقة الإسلام وقد حذرهم القرآن من ذلك "ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون"^٢

٢- ليسهم في نشر الرأى والمير- "لو علموا ساروا سبيلهم فريئ عليهم"^٣

٣- ومما يروونه في رواية المسلمين من رواية حسان بن عمار القسوم^٤

٤- السخط والكراهية للمسلمين (والكراهية نوع من الأهراب) بسبب عدم اتباع عقائدهم ومبادئهم "ولئن ترضى
عك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملئهم"^٥ "ها أنت هؤلاء تحبونهم ولا يحبونكم... وإذا خلو عضوا عليكم
الإنسان من العبط..."^٦ "ألم نهب نصيب من الملك فإذا لا يؤثرون الناس نقيرا"^٧ "قل يا أهل الكتاب هل تتقون منا
إلا أن آتينا بالله"^٨ وكلمة تتقون منا الواردة في القرآن الكريم تشير إلى الموقف الذي يتخذه أعداء الإسلام
حيال الإسلام والمسلمين فالتسمية من أشد أنواع الأهراب الذي يمارسه الغرب الأوروبي والأمريكي بحق
المسلمين.

٥- أعداء الإسلام يمارسون الأهراب بصفة مستمرة "ويسعون في الأرض فساداً"^٩ "لنجدن أئمة الناس عداوة
للذين آمنوا اليهود"^{١٠} وقد يلجأ أعداء الإسلام إلى ارتكاب المجازر بحق الأبرياء والأطفال والنساء والشيوخ
ويتبنون بذلك (الجماعات والحركات الإسلامية الأهرابية) رغم أن الفاعلين الأساسيين والمرتكبين لهذه
المجازر هم من أعداء الإسلام المرتبطين بدوائر صهيونية وأوروبية وأمريكية وقد كشف رئيس الوزراء
الجزائري الأسبق الدكتور عبد الحيد الأبراهيمي في كتابه الذي نشره قبل سنة تقريباً وهو بعنوان جنود
الارسة الجزائرية: شهادة عن حزب فرنسا من أن اثنين يرتكبون المجازر في فرنسا هم أفراد مجموعات من
الضباط وحنود الجيش الجزائري المرتبطين بدوائر اجنبية خارجية لتسوية صورة الإسلام والمسلمين ويسيطرون
على حرب الجزائر التي الفرنسية (الجزائريون الذين ارتكبوا المذابح في فرنسا إبان الاستعمار الفرنسي للجزائر

^١ نسخة نسخة تعريب لأحمد ص ٢٢ - ١١: المعاصر

^٢ سورة مائدة ١٠٣ وآيات ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥

وعلى أرض الواقع في العالم العربي والإسلامي (فلسطين ، كوسوفو ، الشيشان ، كشمير ، البوسنة والهرسك ، ألبانيا فلا زالت الحروب الصليبية قديمها وجديدها صغرة ونسودجا تطبيقيا للإرهاب الأوروبي الأمريكي والصيني ضد المسلمين ^١ وقد اعترف التفريون البريطاني ان الحروب الصليبية كانت هجمة شرسة على الاسلام والمسلمين تجددت بمساعدة العرب للصليبية باقامة دولتها على ارض فلسطين ١٩٤٨. ^٢ وتعتبر المنصة الاستشراقية التي يرأسها مجموعة من المستشرقين وسيم برناد لويس نواة متجددة للإرهاب الممارس بحق المسلمين ^٣ - وبعض المستشرقين غير المنصفين استطاعوا ان ينفثوا سمومهم عبر التشكيك بقيمة الاسلام وحضارته عبر ما يطلق عليه "الحداثة" التي يريدها المستشرقون وتلامذتهم وقد اعتبر ان كل من يعارض "الحداثة" يدخل ضمن الأصوليين والمتطرفين الذين يرفضون المجتمع المدني والتعايش فيه وموضوع الحداثة المأخوذة من مدرسة الاستشراق تصور الداعين لعودة الاسلام كنزلة ونظام حياة بأنهم يحثون الى " العنف الأصولي " وقد نشرت بعض الافلام العربية غير الموضوعية التي صورت بعض الجماعات الاسلامية بصورة منفردة تسمز لها الابدان ومنها رسالة الى الولي، وفيلم الارهابي وغيرها... ويعتبر وكتاب العنف الأصولي الذي وضعه مجموعة من الكتاب والفكرين نسودجا للسرعة بين دعاة الحداثة ودعاة العودة للحكم الاسلامي وينظم الكتاب مجموعة من العناوين تشير الى وصف من يرفض الحداثة بالارهاب: "مواجهات السيف والقلم" كتاب الأراض والسما " الابداع من نوافذ جينم ؛ المؤلفون بشير بن الى ان العالم الاسلامي يسير نحو الارهاب ومحاكم التفتيش والعنصرية والطائفية. ^٤ هذا من ناحية من ومن ناحية اخرى فالكثيرات المسيحية المبكرة عن المسلمين منذ اكثر من قرن تصور المسلمين بأفخ الصفات وتصور بينهم بالبرطقة وممارسة البحر لتدمير الكنيسة، وحتى حركة الاصلاح النيني بقيادة مارتن لوتر تصور الاسلام بأكثر من ذلك بذاعة وكثبات وتعتبر محاكم التفتيش في أوروبا واسيا النموذج السوء لسارسة الارهاب ضد المسلمين بالذات في القرون الوسطى ومحاكم التفتيش حتى اليوم لم تغلق في بعض البلدان التي تمارس الارهاب ضد المسلمين والسياسة الامريكية في العصر الحديث تجاه الاسلام والمسلمين لم تتغير عن الصورة القديمة اذ يقول (روبرت) منتار الزبير جونسون لشؤون الشرق الأوسط عام ١٩٧٦: الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات بين دول او شعوب بل هي خلافات بين الحضارة الاسلامية والحضارة المسيحية والصراع مستمر بيننا ويتوجب خضوع الاسلام لبطرة التراث المسيحي والظروف تؤكد ان امريكا بفلسفتها وعقيدتها وثقافتها ومعها الدول العربية واسرائيل هدفها تدمير حضارة الاسلام واعتقد ان العداوات القديمة الارهابية التي احدثها قادة عسكريون وسياسيون بعد اتفاقيات ساكن بيكو ومعاهدة فرساي مشيرة اذ هذا وزير خارجية بريطانيا لويد جورج الثالث الانجليزي النبي بفتحها القسم ١٩١٧ اذ باعتبار ان المعركة هي نيابة الحلة الصليبية ضد الاسلام كما ان الجنرال الفرنسي جورو توجه لتلك صلاح الدين مخاطباً له: هاتك عند يا صلاح الدين وأنت والتولف تشرشل بكلمة حرب الالام ستة الى ان حله اليهود والمسيحيين قد نحقق

^١ رسالة ١٤ ١١ ٢٠٠٠

^٢ جيمس لاملر من ٢٢

^٣ عرف العرب من المستشرقين ١١ ومحمد نعري ص ٢

^٤ من كتاب عربي في قلبه كتاب مصر حده يورب اثار عثر على بعض حكاية لخرن عثره كتسرت وتساير لخرن من رونه

تاريخه قديمه كذا كذا حرك

ومحمد - حس حلي وشالي كركي - عثره

^٥ المستشرق المعروف بطلعة لاساء يورب سعد والمستشرق في بين عثره ومعه صيه

^٦ مؤلف العرب من الاسلام عثر جوري ٥٤ نقلا عن المرجع السابق ص ٢

^٧ قادة لغرب يوربون من ١٧

بالسطرة على اقدس التصريحات والكتب والنشرات والتي تكون في نفس الموضوع كثيرة واكثر من ان تحصى وكان اخرها البيان الذي وجهه ستون من كبار المثقفين والساسة الأمريكيين لحكومات وشعوب المسلمين مضامين بيانيه مبادئ خمسة تبين سبب الحرب الأمريكية على الارهاب الاسلامي ومما جاء في البيان: ان الارهابيين المسلمين يستعملون "القتل باسم الله" وينظر الموقعين على البيان فإن القتل باسم الله هو مخالف للدين وهو خيانة عظمى لكونية الايمان الديني^{٢١} الا اننا نرد على موقعي البيان ونقول ان موقف غير المسلمين العدائي تجاه الاسلام يؤدي الى ردات فعل خطيرة فالارهاب يولد الارهاب والعنف يولد العنف كما ان التشكيك بقيم الاسلام ونظمه ومبادئه يغذي العنف ومن ذلك ما نتناوله بعض الأقسام غير الموضوعية في السنيود الاسلامي لربط بين الدين والنزعة ونفي أي علاقة بين الاثنين والنزعة ومن ذلك ما كتبه د. فرج فودة في كتابه الحقيقة الغائبة سنة ١٩٨٦ والكتاب الذي كتبه علي عبد الرازق في كتابه الاسلام واصول الحكم سنة ١٩٢٣ هذه الكتب وغيرها لم تخرج بمصادفة الى الملاء كما كانت بتأثير الاستشراق المغرض ومناهجه غير الموضوعية في التشكيك بمبادئ الاسلام وأحكامه وأهمها أحكام الجهاد في الاسلام .

من ١٢٥ - عن المرجع السابق وملاحظة روبرت هاند من ٢١
نسخة طبعة ٢٠٠٢ ٢٠٢٠ نقلت عن الطبعة ٢٥ ٢٠٠٢ ٢٠٠٢

رابعاً : نظرية صدام الحضارات ونهاية التاريخ وعلاقتهما بأسباب الإرهاب بعد هدم الخلافة الإسلامية

في هذه الصفحات سأعرض إلى ما يلي :

أولاً :- النظرية التي ظهرت في كتاب صراع الحضارات الشكل الجديد للصراع الحضاري للمؤلف الأمريكي هينغتون The Clash of Civilization : By Samuel Huitington 1993 : والكتاب المنكور يرى أن العالم بعد انتهاء الحرب الباردة لم يعد ينقسم سياسياً أو اقتصادياً أو إلى عالم أول وثاني بل أصبح يشكل تكتلات على أساس النيوية الثقافية الحضارية ويرى أن الاختلافات بين الحضارات ليس فقط واقعاً بل أصبحت أمراً جوهرياً في التاريخ والثقافة والعادات والدين والعقيدة والفرد والجماعة والمواطنة والنولة والأهل والأطفال والزواج والزوج والحقوق والمسؤوليات والحرية والسلطة ، والمساواة والطبقة والقيم ويرى أن هذه الملامح الثقافية مختلفة يصعب حلها والعودة لجذور الثقافة والنيوية الأصلية أمراً حتمياً ومنها العودة إلى الإسلام في الشرق الأوسط بحيث أصبح الصنع بين الحضارات والصراع يحدث على مستويين محلي وعالمي وحيث أن الاحتكاك المسلح بين أوروبا والإسلام لم يبدأ فلا بد من مواجهة قائمة بين الغرب من جهة أي (الحضارة الغربية) وبين الإسلام من جهة أخرى وذلك بسبب العداوة التاريخية بينهما ويفترض هتغنتون أن الحضارة الغربية أقوى من الإسلام فلا بد إذا من انتصار الحضارة الغربية على الإسلام .^١ ويفهم باختصار من موضوعات الكتاب أن الإسلام والمسلمين هم إرهابيون ينبغي محاربتهم . تأتي أهمية كتاب الصراع بين الحضارات في أن مؤلفه أحد المسؤولين البارزين في جامعة هارفرد حيث يتولى منصب إدارة الدراسات الاستراتيجية وكان من كبار المستشارين في وزارة الخارجية الأمريكية . ويبدو أن مؤلف كتاب " صراع الحضارات " مصمم على موقفة وأن كان بصورة اخف من ذي قبل حيث أنه دعى لحضور مؤتمر عن (الإسلام والغرب) عقد في مدينة قبرص في مطلع العام ١٩٩٨ م ووعد أن يعيد النظر فيما كتبه عن صراع الحضارات إلا أن بعض الصحفيين العرب الذين التقوا احده معه مقالته صحيفة احاد فيها عن اسئلتهم مؤكداً أنه ينبغي عدم تجاهل العامل الثقافي في موضوع العلاقات النولية باعتباره العامل الأساسي في الحياة .^٢

هتغنتون في دبي : أمام العالم الإسلامي خياران لا ثالث لهما للنجاة من تهمة الإرهاب:

لم يأت هتغنتون إلى دبي لكي يعتذر عن مقولة صراع الحضارات التي أصبحت المقولة الأكثر رواجا في العالم ، ولم يأت لكي يراجع تصوراتهِ عن الإسلام والمسلمين والتي هي في مجملها تصورات مشوهة ولبية ومزعجة وربما تند أما عن جهل أو عن موقف عقائدي وعدائي مسبق . كان يحضر معه رسالة مشيرة كان لابد من أن يقولها هنا في دبي وفي هذا الوقت بالتحديد وهي إن الوعي الإسلامي في العالم الإسلامي أخذ بالتناقص والتصعوت بسرعة متنامية إضافة إلى خطر كبير يظير في العالم الإسلامي والمتشعل بنسبة مواتية أكثر من أوروبا وأمريكا وبقية العالم وهذه النسبة ستؤثر على موازين القوى متقبلاً لصالح العالم الإسلامي . ما قاله هتغنتون في منتدى دبي الاستراتيجي مبدئياً أن ما لم يقله أهم بدأ هتغنتون حديثه قائلاً " أنه لا يحل تسليق أخبار اسارة " ففي تقريره أن العالم يعيش لحظات حرجة وعصيبة وقلقوب في الشرق والغرب سبباً من بعضيا والمثني السياسي العالمي سلىء بالتوترات ومفروح على كل الاحتمالات بما في ذلك حدوث مواجهة حضارية دامية ومنمرة بين الإسلام والغرب . وأضاف أنه عندما ينظر إلى العنف السائد في العالم اليوم يرى أن الجزء الأكبر منه مركّز في منطقة جغرافية واحدة نون غيرها من

الناطق (بغض العالم الإسلامي) . العنف الذي ينحصر تدريجيا في كل أنحاء العالم يشهد كل الزواج والانتعاش في هذه المنطقة الجغرافية التي تحتوي حاليا - وحسب الإحصائيات التي أوردتها هنتغتون - على ٧٠% من كل التبركات والصراعات والحروب العنيفة التي تجري في العالم. إن المنطقة التي تحتوي على كل هذا العنف هي المنطقة الإسلامية والعربية . معظم العنف في العالم اليوم هو ذلك الذي ينشأ فيما بين المسلمين وفيما بين الدول الإسلامية وعندها ما قد تنشأ منه هتغتون بكل الوضوح والصراحة السكينة أمام الحضور في مثل هذه المواقف التي لا تتركها صراحة وتظهر القدر من الوضوح هو أن العنف هو بالتالي منعه الإسلامية والأردن وما جاورها . تلك والأربع براسل في هذه التفت بالسرعة الإسلامية أكثر من الإنسانية بنية الدولة . حصاره أخرى الحصار الإسلامي ليس له حصاره صلب والمنطقة العربية مليئة بالتوترات والصراعات الدورية . هذا الأمر ومن وجهة نظر عربية وإسرائيلية لا يمكن حمله وتجب دراسته وينبغي وضعه تحت المجهر ومراقبة سريعة دقيقة. إن عروضاها من هذا العنف والإرهاب يُرحل إلى الخارج ويصدر إلى العرب كما حدث في ١١ أيلول ٢٠٠١ فيستغلون بصراحة بين المسلمين قبل أحداث المحاكمات، وتسير أفغانستان عن بكثرة فيها بالسلطة الدمار الشامل قبل التحقق من فاه بالفعل حقيقة وهمل هو ابن زامن حذرا؟ أم أن هناك أصابع خفية وأهداف خفية وراء ما جرى؟ ولماذا يتعرض المسلمون المقيمون في أمريكا للاضطهاد والتفكيك؟ ولماذا قتل المئات من الأمري في سجن القلعة بمزار الشريف في أفغانستان؟ ولماذا يحمل الأمري كالتجارات من أفغانستان إلى كوبا؟

شباب المسلمين يصعدون الأجساد في نظرية هنتغتون

بنفس القدر من الوضوح أشار هنتغتون إلى أن المنطقة العربية ليست فقط منطقة عنيفة بل هي أيضا منطقة شاذية ، فحسب البيانات التي عرضها أمام منتدى ديس الاستراتيجي تدور هذه المنطقة هي أكثر منطقة تحتوي على تطافات الشبابة من بين كل مناطق العالم . ٤٢% من إجمالي سكان هذه المنطقة هم من الشباب ومن الفئة العمرية بين ١٥ - ٢٠ عاما وهذا النسبة هي الأعلى عالميا . نسبة الشباب من السكان في العرب في تاليف مستمر وكذلك هو الحال بالنسبة للمناطق الأخرى في العالم فيها عدا المنطقة العربية . وفي نظر هنتغتون هذه القدرات الشبابة الموجودة في هذه المنطقة هي في مجملها قوتها عازلة عن العمل وتعاني من الأمية وساخطة كل السخط والحافسة من الأوضاع الحياتية والمعيشية السيئة. ويعتقد هنتغتون أن الحكومات العربية لم تكن حتى الآن من استغلال الطاقات الشبابة في المجتمع العربي الاستغلال الأمثل . عندما ما قاله هنتغتون عن نسب المنطقة الذي خصمهم بحذاء ميد من مناطقته أمام المنتدى . بيد أن ما لم يقله بنفس القدر الوضوح أنه وفي حالة عدم توظيف واستغلال هذه الطاقات الشبابة فإن هؤلاء الشباب العاطلين والشائدين القاصيين يمكن أن يتحولوا إلى طواقب إرهابية وقبائل عربية متبررة . ذلك ومن منظور الاستراتيجي لأي دولة اليوم هنتغتون فإن كل مسلم عربي عطل عن العمل وسقط على الأرض مع العربية الداخلية دمارا هائلا . الاستقرار السياسي الداخلي والاستقرار السياسي العالمي . فالمنطقة العربية بهذا المعنى هي منطقة مثقلة هالبيين والإندونيس والذين يمكن تعليمهم ضد الحضارة الغربية وهذا السبيل الحيرة لعرب في المنطقة شباب العرب ليس هذا في نظر العرب هم رصيدهم يبرز في نظر هنتغتون الخطر الشديد للعرب في استقرار الدول العربي . هذا توسع أيضا لا يمكن لخصه من قبل العرب الذي عائل عن قرب الثورة العربية الكاملة لدى تلك العرب المكروه والعصب والناحز والذي يزعج في الانتقاد من سبيل حيلرات العرب . بيد أن هنتغتون اعتمد بعد ذلك حذبه بالأكثرة الشكبه إلى أن أمام العرب خيارين لا ثالث

لبناء : التعيين الأول السماع للعرب هو نموذج القاعدة ، أشاره إلى السلطة التابعة لأسامة بن لادن ، الذي يرمز إلى الإرادة والظاهرة ، وبذلك العرب ، والمواحدة الثانية مع الحضارة العربية ، والآخرى الثالثة مع الحضارة الغربية . السماع هو النموذج الحضاري الحاضر ومن يولد سوى المزيد من العنف في المنطقة والمزيد من عدم الاستقرار والتوتر على الصعيد العالمي . أما الخيار الحضاري الثاني فهو النموذج الذي يرمز إلى الحالية والاضمح على الثقافات المعاصرة والتعايش السلمي بين الحضارات والنمو الاقتصادي المستمر والتصالح مع العالم الخارجي : الاستناد الحضاري من لعولمة والتوظيف الأمثل للمؤسسات العلمية والتكنولوجيا والنظر بعد في السجل لاسيما في المخرج إلى الماضي .

ثانياً : صاحب نظرية نهاية التاريخ وهو الأمريكي (فوكوياما) التخفيف من أصل تايواني الذي عبر عن نظريته من خلال مؤلفاته (ويجب كتابه لتشير نهاية التاريخ) إضافة إلى تدركه ومحاضراته في أجهزة الإعلام الأمريكية ومراكز الدراسات الأمريكية في مختلف الولايات الأمريكية لا يزال مصدر على رأيه ويقول ما زالت على صواب وما زالت في نهاية التاريخ ويصيف قدامه . ولكن يبدو أن هناك شيئاً ما بخصوص الإسلام . أو الإسلام الأمريكي على الأحرار . يعمل المجتمعات المسلمة بشكل خاص تتأوه انعكاسه ... فمن بين جميع الأنظمة الثقافية المعاصرة ، يمتلك العالم الإسلامي أقوى عدد من الديمقراطيةات تركياً وحدها يمكن أن تصبح عليها تسمية " وليس فيه أو بلد تمنح في الانتقال من وضع العالم الثالث . على النقيض من ذلك ، يمثل الإسلام النظام الثقافي الوحيد الذي يمنح ، على نحو منظم أشخاص مثل بن لادن أو طالبان ، ممن يرفضون الحالية منه ونظماً بتغير تلك الحالة من الذي يمكن أن يعتبر فيه مثل هؤلاء الأشخاص نماذج يمثل المجتمع الإسلامي الأوسع . أو يرى فوكوياما أن الحل الوحيد للعالم الإسلامي لتختلف حضارياً (بظروءه) لا يكون إلا بالتسليم في ركاب حضارة العرب الليبرالية لأن العالم وصل إلى نهاية التاريخ .

ثالثاً : هدم الخلافة الإسلامية في العصر الحديث هو المؤشر الكبير لنزاهة الأوروبي ضد الإسلام لا يخفى على أحد أن بلاد الإسلام تكثرت في القرن العشرين وأثبتت بكونها كثيرة كان على رأسها هذه الدولة العثمانية ، وهذه الدولة لم يأت صدقة من جاء بعد بخطط ودهاء وتنفيذ من قبل أعداء الإسلام . المفكرين سيم والتدريسين فيه سواء فرعية حزب الأحرار القبرضاني الذي تولى منصب رئاسة الوزراء القبرضاني كان من أعداء الخلافة الإسلامية ومن الداعين إليها وقت خطابه في مجلس العموم القبرضاني قل هذه الدولة بعشرين سنة تقريباً وخطب فيهم فقال إن استطع الاستمرار في الشرق (بلاد المسلمين) ما دام عهد هذا الملك " أم ولد جيفورد William Geford فقد ذكر أنه على توافر القرآن ومحنة مكة عن بلاد العرب يمكن أن يرى العربي المنحصر بعنا من سعد وكذبة . وبعد الحرب الصروس على الإسلام والخلافة عرفت بلاد المسلمين في غزو فكري وحسن كرمه فهدم بيها الشراء المعلمون في عاصمة الدولة الإسلامية وذلك على جميعه وصعيد وشماله كسار والموصل والبلد الأوروبية والأمريكية جميعه لهدم الخلافة التي كانت لها نوازل سياسة وقوة وإطاحة بها . ذكر أنه بعد أن تم عزل الخليفة عبد الحميد الثاني ملك بوليفيا من قصته فظن أن عدم الاعتراف الإسلامي ببيعة الخلافة الإسلامية له ذلك من فراح له حده بعد نوازل وبخطوات فخره وبسببه كانت التطورات السلطانية (صيانة

الحصولات ونهاية التاريخ) ثم تحولت تلك النظريات والدراسات إلى محططات عسكرية على ثمرات
ثقافة الأمة وعلى أن كان العنصر الأساسي تحت راية واحدة وعلم واحد أصبح العالم الإسلامي مقسماً
إلى أكثر من حين دولة في الوقت الذي تحولت فيه أوروبا إلى دولة واحدة تقريباً (وعجلة واحدة البورجوازية)
ونظريته عسكرية واحدة تحت اسم (الفاشي) (مجلس أوروبا) واحد من دخل بنوا أوروبا يستطيع التحول
في أكثر من ٢٥ سنة أوروبا حرة

خامس : الاعلان والتقارير والصورات الأمريكية والأوروبية والفرنسية في الذكاء تبعية الارهاب وتشويهه صورة
العرب والمسلمين هذه الاعلانات الأمريكية جميع أنواعها (صحف ، مجلات ، راديو ، نشرات مراكز
دراسات فكرية ، دراسات) في الذكاء تبعية الارهاب والاعتداء على العرب والمسلمين منذ مطلع القرن
تحتبرين وحتى الآن ومن ذلك : أولاً : تشويه صورة العرب والمسلمين التحول إلى الصورة السلبية للعرب
والسليبي في الاعلانات الأمريكية الأوروبية : قام ناشط السريدي ريتو Bit السباح (في أمريكا
باجراء دراسة (بالاعتماد على) تبين (صورة العرب في عقول الأمريكيين وأثبتت الدراسة مدى ما يتعرض
له العربي المسلم وهو كل ما يتعلق به من ثقافة للتجريح واليهود والسند والتعريض والتشويه والتخلف المواقف
العدائية حيث تقوم كل وسائل الاعلام بشن كل ما هو قبيح وكريه بحق العربي المسلم وقد أورد الباحث أن
القاموس الأمريكي للعرب Merrian - Thesaurus عرف العربي بأنه : صانع ، عاقل ، انسان بلا
هناك ، مسك ، مسعود ، عشائر نصاب إرهابي تاجر نذل يمتلك البترول وحتى الصورة انكارية تأثيرية
يبدو فيها العربي المسلم مقسماً بالاحقر والارهاب . ولم تخل الاعلانيات الأمريكية وموسيقى السروك
الندوت في تصوياتها وكلماتها من التشويه بالنسبة للعرب والمسلمين وحتى كتب الاطفال ورواياتهم
في الصحف المعروفة باسم comicstrips و Comic books تظهر العربي والمسلم بالشبهواني ،
شيخ قبيلة متوحش ، بدوي ، صاحب آفة معقوف ولحيته مبعثرة !!! أما مسلسل القصص الهزلية
المعروف Barbara Cortland وهي قصص تنشر في كثير من الصحف فتصور العربي بأكثر
الوصف بقاءة ، وليس من المستغرب أن تجد القارئ المجتهد الخاص بالعلم العربي في موسوعة
oxford children Refnce library جواباً لسؤال من هو العربي : صاحب مكان مكار ومقاسم
وممار يجذر ذكره أن مجموعة من الكتب صدرت حول هذا الموضوع ومنها صورة العرب في
صحافة ألمانيا النازية لسنة ١٩٤٥ وصورة العربي عقول الأمريكيين لمبختل
الذين ١٩٤٤ وصورة العرب في الصحافة البريطانية عامي ١٩٤٤ ، ورواية الزعيم المسلم
لويس فرخان أن أجهزة الاعلام الأمريكية تعمل على تشويه صورة المسلمين ووصفهم بالارهاب بناء
على خلفية ثقافية الشيوريت الأمريكية تعترف : السند الأمريكية تشوه صورة المسلمين وتصعيد
بالارهاب أو من جهة أخرى وتكنولوجيا الاعلام تعمل على تشويه صورة العرب والمسلمين وهذا
ما أثبتته الدكتور جاك شاهين الأستاذ الجامعي الأمريكي في مؤلفاته التي اعتمد فيها على تحليل ٩٠٠
فيلم أمريكي تحت حذر السند بعد شاذية وكتبا تصور العربي المسلم بأنه قاتل ، وعذو ، وعنو ،
شرير ، إرهابي ... في آخر الصفحات السند . وقد كتب الدكتور جاك شاهين مجموعة كتب تحضر

النظرية العنصرية والنزعة الانسانية في الافلام الامريكية والموجية بشكل خاص للعرب والمسلمين ومن الكتب التي اقع فيها المؤلف المذكور عن العرب والمسلمين : (العربي في التلفزيون) The Arab and Muslims : تشويه صورة العرب والمسلمين في الثقافة الشعبية stereoty pingin وكتاب : العرب السيئين في السينما : كيف نشوه هوليوود صورة شعب بأكمله Arabs : How Hollywood Vilifies a people وبشر - حاك شاهين إلى أن العرب في السينما الأمريكية خلقو محل البؤس أحرار والأفريقي الأسود وكتبا لوردا الدير الذي بين العرب وأمريكا كلها أردت التشويه والابتعاد بالأرهاب كما هو في فيلم Rules of Engagement .

تقيا : تقارير ونشرات مراكز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأمريكية

من أوسط القرن العشرين ومراكز الدراسات الاستراتيجية في أمريكا تقوم بأجراء دراسات وأبحاث حرب ارباب السيرة وتفكر في أمريكا وكلها تتركز على إثبات قيمة (الإسلام الأزهاري) وعدم انفصال القيمة عن كل المسلمين ومن تلك الدراسات التي أصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن حينما تراه بعنوان السلام والحرب . إسرائيل ضد الفلسطينيين هل هي انتفاضة ثانية؟؟ والدراسة من إعداد اقتراني هـ . كورد سان ورتة بيرك . . . Anthony H . Cordesmon and Arleigh A . Burke وقت صدرت الدراسة بتاريخ ٢١ / ١١ / ٢٠٠٠ وملخص الدراسة التي كتبها خبراء مركز الدراسات الاستراتيجية الأمريكي تظهر مدى تأثير الانتفاضة الفلسطينية في ازدياد الارهاب الأصولي الإسلامي في فلسطين رغم كل الاجراءات الأمنية والعسكرية التي قامت بها الحكومة الإسرائيلية . وتشير الدراسة إلى التقطرف الإسلامي داخل فلسطين التي تقوم الحركات الدينية الإسلامية حماس والجهاد الإسلامي التي تخفت من الحرب الدينية نفسها سعرا لنيل لتحرير كامل فلسطين من البحر المتوسط إلى نهر الأردن لتأسيس دولة إسلامية على أرض فلسطين . والنتيجة التي برأها واضعوا الدراسة تكمن في أن الحركات الإسلامية في فلسطين تدعو إلى الانتقال إلى مرحلة الجهاد باعتباره واحدا شخصيا نشوا يلزمه كل صله رافضة أي حلول سياسية تتضمن تقارب أو تقرب بأي جزء من فلسطين وتشير الدراسة إلى أن الحركات الإسلامية الأصولية في فلسطين تستخدم عناصرها كل الوسائل السياسية إضافة إلى وسائل الارهاب لتحقيق أهدافها في إقامة دولة إسلامية في فلسطين خلافا لدولة إسرائيل أشارت تقارير الخارجية الأمريكية إلى أن المنظمات العنصرية الفلسطينية ذات تنظيم مفتوح تعمل بصورة علنية في الساحة ومؤسسات الخدمة الاجتماعية تجمع المؤيدين وجمع الاشتراكات وتنظم التظاهرات وتوزع المواد الايديولوجية حيث تتركز قوتها في قطاع غزة وبعض مناطق الضفة الغربية ، وتشير تقارير المنظمات الإسلامية في فلسطين مناركتيا في انتخابات سياسية مما يدل على قدرة توجيهاتها وبرادها وهو ما حصل في انتخابات العرب التشريعية قبل سنوات كما أن هذه المنظمات تضم حيزا حرا كصعد في فلسطين والأردن وهو تابع لحركة حماس ويطلق على الحيزاء ليد الدعوة وينفخ عنه حيزا أسى على العصر الإسلامي الحاضر في تلك السلطة وما سعى بغيره من الحركات الإسلامية في فلسطين في حيزا وهو من التقارير المذكورة في تقرير من نظرو الامم المتحدة في الدعوة للعصوة والعنف والأرهاب والتعذيب الأصولي ضد الأمريكيين وسكانهم من شعبائين لعرب . ويلاحظ بين شاي وأسطر الدراسة المتعددة محاولات التعتيش من السلطة الفلسطينية ومن معارضها وكثرت الدراسة إلى الموضوعية المتعددة

لأنها تتلقى أن ما بحري في فلسطين من قتل وتدمير بواسطة الآلة العسكرية الكبيرة (طائرات ونباتات ، وفذائف) ضد أعداء داخل المخيمات والمناطق الفلسطينية هو الإرهاب الكبير والدراسة تنظر بعين واحدة وهي عن خطر انفجار الشعب عن العدالة والرحمة الإنسانية. ويمكن القول أيضا أن الدراسة بالأرقام والإحصائيات والتعليقات الواردة فيها عبر نوعا من الحسن المتكافؤ القانوني الدولي . وفي تقرير آخر لتسويات المركزية الأمريكية عن توفعاتها عن الحركات الإسلامية العاملة في العالم العربي والإسلامي على مدى العشر من عام ٢٠١٥ - ٢٠١٢ أشار التقرير إلى أن الشعب والقيادات الفلسطينية الحاكمة في العالم الإسلامي كانت في عهد الشعب وحليتها وأن الحركات الإسلامية حصلت إلى حكم العالم الإسلامي عن طريق من طريق المظاهرات كما عرفت في إيران بعد الثورة على شاه إيران أو عن طريق صناديق الاحكام . وكذا نظر في تقرير بشكل خطيرا على أمريكا وأوروبا والعالم وهو بداية لفكرة تدمير الحصار العربي . هناك حصارا جديدة بعد اتبعات الإسلام من جديد . واعتقدت أن هذه النظريات تشير عواجل المفكرين والقادة اذات ومحمد زينغو من حركتي الحدس العربي الرئيس جيمي كارتر .

ناتجا : تصريحات قادة وروساء في أمريكا وأوروبا : ساهمت تصريحات قادة العالم الغربي الأمريكي والأوروبي في إنشاء هيئة الإرهاب والصفاء بالمسلمين ضلما وعدوفا . أيضا خالية من كل معنى ولا تستند إلى المسؤولية أو الموضوعية ولا كنت أيضا بأي صلة ومن ذلك : تصريحات الرئيس بوش بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ حيث صرح أنه العالم المسلم والمثرتو لبعض عن حقيقة التوحيدات الأمريكية تجاه الإسلام أنه ليس من باب الصدفة ولا من باب ردة الشان ليعلم أن ما جرى وبحري وأن ما سقطه أمريكا بالعالم الإسلامي الإرهابي هو لكثرة وصبره من صوب الحروب الصليبية ضد المسلمين وتبعه مباشرة بعد فترة قصيرة رئيس وزراء بريطانيا سيجر برنوكوني بصرح هو الآخر أن الحرب الصليبية مستمرة وأنه سيتم تحرير العالم الإسلامي المختلف منذ ١٤٠٠ سنة وأن الذين يقومون بإيذاء الحروب هم هم الحضارة الأوروبية والأمريكية وتبعهم : مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة تبهمة الإرهاب الإسلامي : دعت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة في مقال نشرته في صحيفة الغارديان البريطانية حكومات العرب على مزيد من التسليح لشن الحرب على الإرهاب الإسلامي الذي يشكل بظورها خطرا على الدول الغربية وفكرت تاتشر بين التسند الإسلامي الحالي وبين الشيوعية السابقة باعتبار أن ما يصنع بنياء الإرهاب والعقيدة المسلحة وحشت قول أوروبا وأمريكا من الحرب على دول الإرهاب ومنها سوريا وليبيا واليمن والعراق . . . وقيل أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ طلب الكاردينال الكاثوليكي جيكومو بيني أنك برغبة ضرورة تجديد الحروب الصليبية ضد الإسلام والمسلمين وخطر من أن أوروبا إذا لم تتحرك فستكون إيطاليا توفوخ في حوض الإسلام والتطرف الإسلامي والغرب هذا أن تصريحات الكاردينال الإيطالي الطفت من توافيق التي تحفظت أقدم جامعة في أوروبا بمجلسه الأوروبي على عهد السيد السح على السلام تحت شعار الانفتاح والتأخي مع الديانات والمعتقدات الأخرى ومن شأنه أن يحصد من كثير المسؤولين في الكاثوليك أنشال كاردنيلار انجيلو سولانو الذي يقول بأنه تصريحه الصيغة من الكاردينال جيكومو بيني كما أجاب مع تلك التصريحات قادة الأحزاب المسيحية الإيطالية واعتبرها رئيس وزراء إيطاليا لوكوني أنها كلمات تستحق الاهتمام والاحترام التي إضاء الحلق الوطني عليها باعتبارها كلمة كسر الحركات وتسمية الأشياء

١- لاقتل ع ٢٠١١ - ٢٠١٠ . وكذا فكرة منسوبة لظهور وصعود زعيم من حركة صحت كادير - لندن ٢٠١١ - ٢٠١٠ . وكذا حرم وشراء لأمير كندل - لندن ٢٠١١ - ٢٠١٠ .

بسمياتيا وما يشير الدخلة ان الكاردينال المذكور يرى أن على أوروبا منع تعدد الزوجات في العالم الاسلامي لأن التعدد يؤدي الى التطرف الاسلامي وزيادة عدد المسلمين في الوقت الذي يتراجع فيه النمو السكاني في أوروبا. والتعد يعمل على زيادة مفهوم الارهاب حسب رأيه. كما أذاعت شبكة C . N . N الامريكية بتاريخ ٢٥ / ٢ / ٢٠٠٢ نصربند الرئيس التحالف المسيحي اليميني بات روبرتسون Bat Robbetson وصف فيه القرآن الكريم والاسلام ورسول الاسلام " محمد " بأنه يدعو للضعف والسيطرة والتخسیر^٢ وأشار المفكر الاسلامي محمد عماره إلى ان الدول الغربية (أوروبا وأمريكا) ومنذ سنة ٥٠٠ سنة وهي تعمل على القضاء على الدين الاسلامي وأشار إلى أن حملة ناشيون على مصر وفلسطين قبل ٢٠٠ سنة كان هدفها القضاء عن الاسلام واعادة سيطرة صهيون كما أن الرئيس الامريكي نيكسون وفي منكراته التي صدرت قبل ٢٠ سنة تقريبا حذر من التيار الاصولي الاسلامي المتنامي في العالم الاسلامي والساعي لفتح الحضارة الاسلامية من جديد والربط بين الدين والقوة يضاف إلى ذلك ما نشرته النيوزويك الامريكية قبل عام ١٩٩٢ على لسان رئيس المجموعة الأوروبية انسجلر الوزاري من أن حلف الناتو عليه الاستعداد لمواجهة الخطر الاصولي الاسلامي^٣.

الصهيوني

جميع الدراسات والتكديت التي حلت المناهج التربوية الصهيونية اشارت الى أن هذه المناهج الدراسية (الدينية والسياسية على حد سواء) ما كان لها في التفسيرات والنبوءات الدينية أو فتاوى الحاخامات الإسرائيليين وتصريحاتهم فيما يتعلق بالاسلام والمسلمين أو كتب التاريخ والجغرافيا والادب أو الفن أو الصحافة والإعلام وأجهزة وسائط الشفاعة أو تصريحات المسؤولين الإسرائيليين كلها تشير إلى التفتت تعمري والإرهابي الذي حربه ونشأ به الكتب والصحف والتصريحات والمواقف إزاء المسلمين والاسلام ومن ذلك :

أولاً : التحريض والكراهية الممنعة من كتاب رئيس وزراء إسرائيل الأسبق نتنياهو في كتابه "مكان بين الامم" يقول فيها نشيد نصاعداً جديداً، لموجة قوية من الكراهية الإسرائيلية، من جانب القوى الإرهابية الإسلامية التي تزدهر في ظل التطور والتعصب الديني، بعيد إلى الأبدان . إلى درجة كبيرة، ظهور الشيوعية، دول مختلفة، لتبديد فتاعة بأن هدفهم، هو احتلال العالم، لكن هناك فرقاً واحداً أساسياً بين الحركتين: ففي حين أن الشيوعيين، اظهروا أسلوباً واقعياً تجاه إمكانيات توسيعهم، مفضلين التعايش على تحقيق هدفهم الأيديولوجي بينما نجد أن المنعصبين الإسلاميين يلجأون إلى الأسلوب المعاكس، بحيث يتمنون لدى مؤيديهم الاستعداد للموت في سبيل تحقيق حلمهم الديني، وهكذا، شيدنا "إرهابيين انتحاريين"، وشباباً أرسلتهم أمهاتهم للموت في سبيل الإسلام . كل هذه الأمور، تعتبر مؤشرات لنشوءات نفسانية وثقافية عميقة، تجعل من التعصب والإرهاب الإسلامي وربما مرضانياً يندد بصورة حقيقية لشدنية الحديثة، ومن شأن حصول اتباع الحركة الإسلامية على قبلة نووية زيادة خطورتها على العالم كله، عشرات الأضعاف: دعوة على التشجيع العظم الذي يمنحه مثل هذا التطور، للمؤمنين المؤمنين الذين سيحاولون بهذه الطريقة تحقيق الحلم القديم المتمثل بانتصار الاسلام على الكافرين، ويرى نتنياهو انه يجب منع توسع التعصب الديني، ومن أجل ضمان مثل هذه النتيجة، يجب على الولايات المتحدة أن تقود عملية دولية، على غرار تلك التي قامت بها ضد العراق - لتطبيق النجح العقلي ضد المتطرفين الإسلاميين وإن المعنى العملي لتسليم مناطق لمنظمة التحرير الفلسطينية، هو، على أية حال، تسليم هذه المناطق إلى قوى الإرهاب والاسلام الأصولي الذي يسعى بنظره للسيطرة على كل العالم ويضيف نتنياهو في كتابه قائلاً ان نظرية الاستيلاء على العالم من قبل المسلمين تأتي من التفسير المتشدد للقرآن الكريم الذي يقدم العالم إلى منطقتين (دار الاسلام، ودار الحرب) ويضيف متفائلاً بعنجهيته ان الدولة اليهودية هي التي قسمت العالم العربي إلى قسمين ويرى ان اعظم شيء حصل في مطلع القرن العشرين هو استيلاء واستعمار أحفاد شارل مارتيل (الذي انتصر على عبد الرحمن الغافقي في معركة بلخ الحيداء على جبال الترائس السطحة على فرنسا) وريتشارد قلب الأسد نحواضر ومن اسلمية كبيرة بغداد ونسحق والناصرة والجزيرة العربية!! وأن اليهود الأقلية الوحيدة في الشرق استطاعوا تأسيس حضارة معاصرة لتسعين في قلب العالم الإسلامي . ويحذر نتنياهو العالم بقوله ان هدف الاسلام الأصولي، هو سيطرة الاسلام على العالم كله، في حرب منسدة "الحياد"، والأهداف الفعلية القوية لهذا الحياد، ليست هي النول غير الإسلامية القوية التي يصعب عليها، مياديتها بصورة مباشرة، إنما النول الإسلامية، بالذات، لذا يطمح المؤمنون إلى الإطاحة بكل الحكومات "الكافرة" في (٤٠) دولة إسلامية، وشطب هذه الدول نيائياً ونسجياً في دولة إسلامية واحدة، لذا فإن الأعضاء المؤيدين للحركة الإسلامية، هم الحكام العرب، العلمانيون، بمن فيهم

العسكريون الذين يضطرون على أنظمة الحكم القومية التي تنادي بالوحدة العربية. فليس من الغريب أن تندي هذه الأنظمة عداءاً شديداً للمتطرفين الإسلاميين - اعتقل عشرات الآلاف من أعضاء هذه الحركة، عذبوا وقتلوا، في نزل عديدة في أنحاء العالم العربي. السيد قطب، من كبار المنظرين الإسلاميين، قضى مدة عشر سنوات في السجن المصري، في عيت عيت الناصر، قبل أن يعدم في عام ١٩٦٦. كتب يقول: "إن الغاية من الحيد هي حماية دين الله وشرائعه، وإنقاذ البيت الإسلامي فقط، وليس أية بذ أخرى... إن كل بلد نحارب الأيمان، وتضع السبل من القيام بواجباتهم الدينية، أو لا تطبق دين الإسلام، تصبح "ساحة حرب". يجب محاربتها، حتى لو كان سكانها من ذرية النسل المؤمن" أو من أبناء قريشته، ويستند نقيضه بقول جورج آدم سيم، مؤلف كتاب "الجغرافيا التاريخية لأرض المقدسة" (The Historical Geography of the Holy

Land) لا توجد أية حصار محلية في فلسطين يمكن أن تكون بديلاً للحضارة الإسلامية سوى الحضارة اليونانية التي منحت فلسطين كل شيء ذي قيمة إلى الأبد". ويحاول نقيضه العبث بالنسب الاجتماعي الفلسطيني وشق الصف الفلسطيني بحرب أهلية فيقول: لم ينشر الكثير عن طابع الانتفاضة الأولى المعادي للمسيحية: معركة من العنف وإشعال النيران والابتزاز، كانت موجية ضد المسيحيين في الضفة الغربية، بقصد إرغامهم على بيع ممتلكاتهم إلى المسلمين، وترك "الأرض المقدسة". إذ توجد اليوم في مكان مسيحي بارز، مثل بيت إحد، مثلاً، أغلبية مسلمة نتيجة لهجرة المسيحيين. فقد كتب القس جورج أبو حزان، في الصحيفة الكاثوليكية ترانسطة، أن الدول العربية، دفعت بأمول كثيرة إلى الضفة الغربية، بهدف "إلحاق البلاد، وأعراب عن حشنة من انقراض الوجود المسيحي في الأرض المقدسة، ويضيف نقيضه في أكاذهيه التي نشرتها صحيفة يديعوت أحرונوت "الصهيونية قائلاً أن المجموعات الإسلامية الإرهابية استخدمت كتريك العمليات الانتحارية وأقامت مخيمات صيفية في غزة يتعلم فيها الأطفال الفلسطينيون كيف يتحولون إلى شبياء انتحاريين". ويرى كذلك في كتابه أن الإرهاب السياسي الإسلامي بدأ في فلسطين منذ عشرينيات القرن العشرين على يد الحاج أمين الحسيني وبعد القادر الحسين واستمر حتى الآن، وفي حملة نقيضه المتصفة بالألفظ والأكاذيب الممكنة لتحويل الأنظار عن المسألة الأساسية وتحويل مقاومة الاحتلال إلى إرهاب، يكتب في يديعوت أحرונوت بتاريخ ٢٠٠١/٩/٢٣ تحت حيازة عرفات استخدمت هذه المجموعات "الإرهابية": حسان والجناد كتريك العمليات "الانتحارية" وأقامت مخيمات صيفية في غزة يتعلم فيها الأطفال الفلسطينيون كيف يتحولون إلى شبياء "انتحاريين". ويرى أن الحل الوحيد هو قمع وإبادة الإرهابيين الإسلاميين واجتثاثهم من الجذور. أ.هـ

ناب : الحركات الصهيونية المسيحية ونقراها في إتكاء الإرهاب : تنتشر في أمريكا حركات أصولية إرهابية عديدة تسعى لفنارة تبذل وعردة أسلح والقتلاء على المسلمين وقد كشفت الكاتبة الأمريكية جريس هائل في كتابها "يد الله" والذي كتبت من حليفه منذ مدة والذي قام بترجمته حمد السمك يشير إلى أن الكاتبة كتبت بحرية كثيرة الأسر الكريية والعقائدية الأكبر وأخطرت حركة دينية سياسية في العالم ذات الأصول المسيحية التحليلية المسيحية : فلسطينية كما تشير نكية صهيونية : صهيونية مسيحية، وصهيونية يهودية . وقصبيونيلان منضعان على تحقيق الأنظار المتعلقة بأرض السعد وبناء أيبكل ونياضة العالم الناصر شعب لك الخطر على غير تبيوء في (معرفة سحر) وتسير تكتبه إلى أن استطاعا تسراي جرى

عام ١٩٩١ م (قامت به مجلة تايم الأمريكية) أظهر ان أكثر من نصف الأمريكيين يعتقدون أن نهاية العالم ستد بعد معركة سحر وأن ٦٢ مليون أمريكي يؤمنون هذه الأفكار تأييداً ساحقاً . وتشير الكاتبة الى مجموعة من تفاع هذه الحركة الأصولية الصهيونية توجبوا الى اسرائيل عام ١٩٩٩ م من منطقة نفوذ بكفورادو وكانوا يحصلون محفلات حاضرة لتفسير الأقصى وبناء الهيكل وكان على رئيسه ضابط أمريكي يدعى (أوبن) خدم في اليابان وأوروبا ثم عاد لأمريكا وان (أوبن) كان يصرح لمجموعته التي منعها الشرطة الإسرائيلية من تسيير اليه : يجب عدم التمسك بالأقصى والمقدسة وقتلون سوى بأسر بذلك لأن الزمان الذي ينبغي بناء الهيكل فيه قد حان وأن اليهود الأمريكيون سيفعلون بهذا العمل حالا !!! وتوضح هالسل ان أحد قادة هذه الحركات الأصولية التي يطلق عليها (التشيوية) كان يدعى نيرنبرغ اليهودي السحبي وعاونته في ذلك توجاهل كرجير الأمريكي الشهير وذلك التحاكك اليهودي الأمريكي نيفينا بن عاصي أحد المقربين لشارون وقد تم اختيار السباح مثالي جولدفوت من كبار قادة شتيرن (العصبة الإسرائيلية المسؤولة عن المجازر الفلسطينية) وقد تم جمع (١٠٠) مليون دولار لهذه الغاية^١ . ويرى تكات عبد العال الباقوري أن على الهيئات الرسمية وغير الرسمية في العالم العربي توزيع ملخصات عن الكتابين " النبوة والسياسة " ، " وبين الله " التي قامت بتأليفها أحد موظفات البيت الأبيض السابقة " جريس هالسل " مخدرة من الأصولية الصهيونية المسيحية الساعية لحرق البشرية . وتقول جريس هالسل في " كتابها النبوة والسياسة " عن المخطط الإسرائيلي لهذه الأقصى وبناء الهيكل بدلاً من الأقصى : جميع الخطط لبناء الهيكل جاهزة ومواد البناء أصبحت جاهزة لنها محفوظة في مكان سري هناك مصانع عديدة تعمل فيها الإسرائيليون لإنتاج التحف الفنية التي ستستعملها في الهيكل الجديد (بدلاً من الأقصى) وان أحد المصانع الإسرائيلية نجح فشلاً من الحرير الخالص لاستعماله في صناعة أبواب الحاخامين في الهيكل ، وفي مرسمة نينية تدعى ياتيف عطيرت كوهانيم أي " تاج الحاخامين " فان رجال اثنين يدرسون كيف يقدمون التضحية بالقرابين والذبايح عند بناء الهيكل إذا ليس من المستغرب ان يصرح حاخامات إسرائيل ٢٥/٣/٢٠٠٢م انهم مستعدون برئاسة الحاخام بينودا كرويزر من المدرسة الدينية (هرعيون هينودي) في القدس الواقعة مقابل الحرم القدسي - إقامة منبج داخل الهيكل (داخل الأقصى) وإعداد قطعان الماشية لاستخدامها كضحايا في عيد الفصح اليهودي وتمهيداً لإقامة الهيكل يجري نقاش بين حاخامات إسرائيل بشأن عملية ترحيل الفلسطينيين (من الضفة وقطاع) لإستبدال حاخاماتهم في صفات و يحتاج تكفا الى ان الثوراة تأمر وتزيد (التراسفيز) الترحيل الجماعي وذلك استناداً الى قيام النبي يهوئع بتخيير الشعوب الكنعانية السبعة بين السلام او الحرب او الترحيل الجماعي كما يستند الحاخامات الى ان (الجويم) أي غير اليهود الذين لا يلتزمون بشريعة اليهود ليس لهم علاج سوى الترحيل الجماعي . أو الإبادة الجماعية التي تشمل عداكبيراً من البشر وهي (أيدولوجية مستقاة من نصوص توراتية : لذا فإن جميع المجازر والتفاح التي قام بها الإسرائيليون ضد الفلسطينيين والعرب^٢) نير ياكسين ، كفر قاسم ، ثلوثية

^١ عبد العال الباقوري ، كاتب مصري ، الحياة الجديدة ٢ - ٤ ٢٠٠١ م .

^٢ النبوة والسياسة ، ص ٨١ - ٨٢ .

^٣ القدس والحياة الجديدة ٢٦ ٢٠٠٢ م نقلًا عن (هارتس) اشير بيرر .

^٤ انظر القدس القاهرية ٢٣ - ٣ ٢٠٠١ م بحث جلاء ابريس ج ضطاً .

Anderon , Bern and Understanding The old Testamant . Englewood cliffs N . J . Prentice Hall . 1959 P . 138 .

وسفرة القضاء ١١ - ٢٩ - ٤٠ وهونيل الاول ٢٢ - ١٧ - ١٩ وسفرة القضاء ٢١ - ١٤٩ - ١٧ - ١٩ واشعيا ٣٤

١ - ٧ وشلوح ٨ - ١ - ٢٨

^٥ وخوهر عسبرية ص ٨٤ و سرفيل من لاروت لم مجازر خولة منذ سرفيل ص ٨٠

الططورة . قبية . النوايسة ، بحر البقر ، قلنا . الابراهيمى . القدس ، صبرا وشاتيلا ومحييمات فلسطين جنين
بانطة . تدخل تحت مصطلح الحيزم (الفرع والحرق لغير اليهود) .

ثالثا : الكتب والمناهج التربوية الاسرائيلية تغذي الارهاب الصهيوني ضد الاسلام والمسلمين : في تحليل علمي
للكتب الدراسية في اسرائيل قام البروفيسور دانييل بارطز من كلية التربية في جامعة تل ابيب أنه حتى الكتب
المنرسية التي يعتمد عليها جيل التعليم الاسرائيلي تظهر العرب بصورة سلبية جدا ويستند البحث إلى تحليل
مضمون ١٢٥ كتابا دراسيا في الأدب العبري والتاريخ والجغرافيا والمنهيات صادقت وزارة المعارف على
تربيتها في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية وغير الحكومية في ١٩٩٥ وكانت النتيجة أن كتب الأدب
العبري تعتبر العرب أقل ثقافة وتعليميا من اليهود والعرب يظهرون في جميع الكتب تقريبا "قتلة" ولصوص
ومشاهين كما أظهرت دراسة أخرى قام بها مجموعة من الباحثين الاسرائيليين في الجامعة العبرية أن ٣٣%
من طلبة المدارس الثانوية يحملون مشاعر انكره والعداء تجاه كل من يمت بصلة إلى العرب ويرجع السبب
في ذلك إلى الكتاب الدراسي المنهجي الذي يدرسه الطالب . وجاء في صحيفة معاريف أن التطرف والعداء
والكراهية للعرب والمسلمين أخذ يزاد داخل المجتمع الاسرائيلي حتى ان قادة زعماء اليمين الاسرائيلي لا
يتورعون عن وصف العرب بالقمل والوحوش والضعفاء والصراصير التي ينبغي ابادتهم^١ ونشرت أجهزة
الاعلام الاسرائيلي والصحافة التقارير والتوصيات الصادرة عن مؤتمر هرتسليا في نهاية عام ٢٠٠٠ الذي
شارك فيه مجلس الأمن القومي الاسرائيلي التابع لمكتب رئيس الحكومة وشارك فيه ايضا وزراء ومنتوبون
عن الوكالة اليهودية وأجهزة المخابرات واللجنة اليهودية الأمريكية والمركز الاسرائيلي للتقدم الاجتماعي
إضافة لعشرات الشخصيات والمختصين وكان من أهم توصيات مقابل تراجع النمو السكاني الاسرائيلي
اليهودي ورأي المشاركون في المؤتمر ان الحل الوحيد لوضع تلك الظاهرة هو الترحيل الجماعي للفلسطينيين
إلى خارج فلسطين^٢ . ويعترف الكاتب الاسرائيلي ايلان افني في (كتابة اسرائيل من الارهاب إلى مجاز
الدولة) ان مناهج التربية الاسرائيلية تدعو إلى ممارسة الارهاب والقتل لكر ما هو ليس يهودي ثم ان نظام
التعليم العام والتطور الكمي والنوعي منذ قيام دولة اسرائيل وحتى الآن وأهداف التعليم لجميع المراحل
الدرسية واتجاهات الفكر التربوي المعاصر في الكيان الاسرائيلي لكل هذه القضايا تتمثل بوتيرة متصاعدة
لتعنية الارهاب ضد العرب الفلسطينيين والمسلمين . وفي الكتاب التريسي الذي وضعه المؤلف الاسرائيلي كبير
شبابه بعنوان تاريخنا المعاصر وكذلك الكتاب الدراسي (شعبنا في العصر الحديث) لمؤلف شموئيل يمتد
الكتابات بكل معاني الارهاب والتخريض ضد العرب والمسلمين وحتى الساعرة القومية الاسرائيلية نعمي
سيمر والحائزة على جائزة الدولة وتحمل لقب خمس شهادات دكتوراه وفي مقابلة لينا مع صحيفة معاريف
بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ٢٠٠١ لا تتورع عن التجميع على ممارسة كل أنواع الارهاب ضد الاطفال الفلسطينيين
بما فيه استعمال طائرات اف ١٦ لابانتيم . وتصدر الوزارة الاسرائيلية الطفرة ليمور ليفنات وزيرة التربية
والتعليم الاسرائيلية على بقاء المناهج الاسرائيلية فيما يتعلق بالمبادئ الصهيونية كما هي حتى لو كانت تكرس
الكراهية والحق النسبي . يقول الدكتور بارطز وهو رئيس الشركة العالمية لعلم النفس السياسي ان المناهج

^١ التربية في اسرائيل - وائل النقاشي ص ٢٢٠، ٢٢١ باختصار جريدة القدس ٢١ / ١٩٩٥
^٢ الاستقلال ٥ / ١٠ / ٢٠٠١ نقلا عن معاريف ٥ / ٨ / ٢٠٠١ وحزور الصهيونية ص ٨٥ ومقال سلمان تاوور دراسة عن
التاريخ في المدارس الاسرائيلية الدكتور جوني منصور مجلة قضايا اسرائيلية عند ٤ - ٢٠٠١ وصحيفة الرسالة ٢٢
٢٠٠١ ١١

٢٠٠١ ١٠ ٥

١ - لاعداد تربوية لصريح لغوي لاسرئلي كويت مزيمر على رشدي بكر وحزور ص ٢٥٣ وتاريخ تربوية عند ليهو .

الاسرائيلية لها تأثير ملبى كبير على الطلبة اليهود وهي سبب للتطرف (تكريس الحق والكراهية الذي يولد
الارهاب ضد الآخرين العرب والمسلمين) ويشير المحلل المذكور إلى بعض النماذج الواردة في عدة كتب
ومنها كتاب (تاريخ هيلم) عن طريق الكلمات للصف الرابع ص ٢٥١.. وفيه يصف أن العربي وحش
هسقى اعتدى على أرض الآباء والأجداد ليس له علاج سوى القتل وكنموذج آخر من كتاب (مختارات
اسرائيل الحبيب) للصف الثالث ص ٢١٥ و ٢٥٣ تحليل والسفارة المعروفة بمفارقة مكيفلا (المسح
الذيرامي) عانت لسلك اسرائيل وبيت لحم لنا لأنها سفت رأين المانع دالوود .

سابعا : الطرق الحربية لمحاربة ما يسمى الإرهاب هل هي طرق شرعية:

١- قبل وبعد أحداث أيلول ٢٠٠١م سلكت أمريكا طرقاً عديدة لمحاربة ما يسمى بالإرهاب ومنها : نشر القوات الأمريكية في البحار والمحيطات والحنجان المحيطة والمتصلة للعالم الإسلامي بحسب العرب، مضيق هرمز، الدردنيل، والبسفور ، البحر المتوسط ، والأحمر وأقامت القواعد العسكرية في الجزيرة العربية ودول الخليج العربي وصرح قادة أمريكا أن هدفهم من الانتشار الأمريكي الواسع هو القضاء على الإرهاب وحماية الخطر الحثيثة من الإرهاب وتعتبر التواجيات والمعارك البحرية بين إيران والعراق (١٩٨٦-١٩٧٩) من الخطط التي وضعتها الاستراتيجية الأمريكية والأوروبية كما أن الحرب العراقية الكويتية ١٩٩٠م ومحاصرة العالم العربي بشكل عام والعراق بشكل خاص تدخل في نفس السقيوم والاتجاه .

٢- تهديد أمريكا لكل الدول والمنظمات أن كل من لا يسير بركاب الخطط الأمريكية والمفهوم الأمريكي للإرهاب فإنه ضمناً يكون مع الإرهاب ولا يخفى أن هذا التهديد لا يتفق مع الشريعة الإسلامية ولا حتى مع القانون الدولي الذي يحترم سيادة كل دولة على أرضها .

٣- مطالبة أمريكا لبعض دول المسلمين ومنها (باكستان واليمن والسعودية) بإعادة النظر ف مناهج التعليم دينياً والتعليم الديني على وجه الخصوص بحيث تشمل كذلك الرقابة على المدرسين والطلاب ونوعية الكتب ومناهج القرآن الكريم والثقافة الإسلامية والإتيكيت الديني باعتبار أن المدارس الدينية وكرليات الشريعة في العالم الإسلامي حاضنة للإرهاب والتطرف وقد طالب الصحفي الأمريكي توماس فريدمان الخبير والمشار في الخارجية الأمريكية من وزير التربية السعودية العمل لتعديل وتغيير البرامج والمناهج الدينية في المملكة العربية السعودية وعرضت الحكومة الأمريكية إقامة بنك معلومات (بنموذج أمريكي) حول طلاب المدارس القرآنية وأساتذتهم وبخاصة في باكستان واليمن وتشتيد الرقابة على الكتب والمنشورات التي يدرسونها ورصد كل ما يجري ويحدث داخل المدارس القرآنية، وتشمل إعادة النظر كذلك بدروس القرآن الكريم وإدخال مواد وبرامج تدريبية جديدة وكذلك العمل على دمج المدارس القرآنية بالمدارس الدينية وقد استجابت الحكومة اليمنية وأعلنت المعاهد الدينية ووضعها تحت الإشراف الحكومي كما زار وفد أمريكي من بعض البعثات الإسلامية وطالبها بإعادة النظر بمناهجها وكتبها وعلى الخصوص كتب الثقافة الإسلامية . كما أن الحكومة الباكستانية ستقيم بدعم أمريكي بنكاً للمعلومات حول طلاب المدارس القرآنية يعمل على توفير معلومات أساسية عن كل طالب ومدرس ومنسقة ونور النشر والمطبوعات التي تتم تداولها وقد رصدت للحملة المذكورة ١٠٠ مليون دولار وسيتم إدخال بعض الدروس والبرامج والنشاطات التعليمية إلى المدارس القرآنية^٣ كما أن الحكومة الأمريكية رصدت (٣٠ مليون دولار) لإنشاء شبكة إقليمية ضمن خطة شيفرود أطلق عليها مبادرة ٩١١ لمحطة إذاعية أمريكية (راديو إف إم) (و إي إم) لبث الموسيقى والفنون وسبقت المحطة للعالم العربي والإسلامي الخلق من جزيرة قبرص وتتكون هذه المحطة فريداً من الإذاعي الشعبية الأمريكية والعربية وتقدم مؤسسه لخدمات متخصصة ومقرها نيويورك بالإشراف على المحطة المذكورة كما أن لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الأمريكي قررت مضاعفة نفقات البث الإذاعي لتصل إلى ٤١٩ مليون دولار لتغطية تمام الإسماعلي كلاً من بحيريا إلى اثيوبسيا والسيطرة على موجات الاثير والنبذات الإذاعية على مدار ٢٤

١- يوسف قزاصوي (برنامج تغير المناهج لإدسية محطة الجزيرة ١٣/٢٠٠٢م و ١٢/١٢/٢٠٠١

٢- فيبي هويدي . القدس . ٢٠٠١م.

٣- صحيفة . The News الباكستانية نقلاً عن القدس ٩/١٢/٢٠٠١ .

ساعة وحتى الحكومة لصينية قررت تنفيذ الرقابة على المساح الإسلامية في المنطقة الإسلامية المعروفة (صنعاء) كما أن منظمة أمريكية انتقدت المساح الفلسطينية الدرامية لأنها تتضمن مواد إرهابية .

د- لحأت الحكومة الأمريكية كما ذكرت صحيفة الرأي الأسبوعية اليمنية إلى التقدم بأمر عاجل للحكومة لشبهة تمويلها جينات واضحة وواقعية عن جميع خطباء المساجد في اليمن .

هـ- لمحاربة الإرهاب أصلت أمريكا المؤسسات الخيرية الإسلامية السالبة العاملة على الأرض الأمريكية وأمرت بالتحفظ على تركيزها وأمرتها كما تحفظ على مؤسسات بنكية ومالية عديدة وطالت الدول العربية والإسلامية حذر أرمينيا وأستراليا رغم أن هذه المؤسسات الخيرية تقدم الدعم المادي والمالي للفقراء والمساكين والمحتاجين في جميع بلدان العالم الإسلامي الفقيرة إلا أن أمريكا تتهمها بأنها تمويل النشاطات الإرهابية .

والسؤال الآن : هل القضاء على الإرهاب يتم بالبحث عن الإسلام المعدل؟؟؟ الإسلام المعدل بالمقياس الأمريكي هل يحل مشكلة الإرهاب هذه الفكرة عبر عنها وزير الخارجية الأمريكية كولن باول في شهر تشرين الثاني الماضي . في خطاب ألقاه في جامعة " لويفيل " في ولاية كنتاكي ، حيث أشار في عدة مواقع على تطور رؤية أمريكية للمجتمعات الإسلامية تقوم على أساس من قيم معينة . تمس التكوين الثقافي أو العقائدي والسياسي لتلك المجتمعات وما فاله باول في الجامعة المذكورة ، لهذا في حقيقة الأمر بصدد حملته ضد الإسلام . ولكننا نأراء سعي حيث لصياغة " إسلام معدل " ويرى هويدي أن ذلك بالضبط هو الخطأ الأكبر الذي وقع فيه الأمريكيون ومن لف لف فهم لماذا ؟

أولاً : لأنهم - كماي مستكبر - تصوروا أن المسلمين وحدهم الذين ينبغي أن يتغيروا ، ولم يفكروا في أنظر في المرأة كي يروا ساءاً فيهم بنوره ينبغي أن يرجع أو يتغير ، الأمر الذي يعبر عن عجز مدته في التساؤل الموضوعي والجاد مع الشئ .

ثانياً : لأنهم حصروا المشكلة في الدين وتجاهلوا الحاصل في الدنيا ، خصوصاً في عالم السياسة ، وبعض ذلك يتعلق بمضالهم من جانبهم ، وبعضهم وثيق الصلة بمضالهم عنا ، وهذه تلك تشكل الخلفية التي تشكل بؤر التطرف والإرهاب . والتربة التي تثبت التوك والتمردة ، وهذا التجاهل شجعهم على التركيز على التعاليم والمعتقدات وأصابعهم عن إصلاح السياسات .

ثالثاً : إذا سمنا بالحاجة على الإصلاح الديني ، فإن ذلك الإصلاح يفقد شرعيته إذا كان مفروضاً من الخارج . رابعاً : إن ذلك الإسلام المعدل الذي يريدون أن يتطوع أن ينال من حاكمية المرجعية الأساسية المسئلة في القرآن والسنة . وإسقاط الجهاد مثلاً من الكتب المدرسية أو التيارات من شأنه ، وكذلك حذف الآيات التي توضح إسرائيل . إن بطوي الصفحة أو يتأصل القيمة من الوجدان الإسلامي . كما أن تأويل النصوص تعرض ما لم يحول دون أن يأتي أحد لكي يؤولها في اتجاه معكس .

خامساً : إن التجربة أثبتت أن سياسة " تجفيف الزبائيع " أفقت الثقة في القائمين عليها ، بأكثر مما قلصت مساحة الثقة عند المستفيدين لها ، كما أثبتت أن الناس حين يتركون حقيقة التجفيف الذي يجفف الزبائيع فإنهم سرعان ما يتحولون إلى بتابعين أخرى تشبه أرواحهم وتجبب لأشواتهم .

سادساً : إن خبرات أربعة عقود من الاشتباكات والكر والفر أثبتت أن علاج التطرف لا يكون إلا بتسجيع الاعتدال . شريطة ألا يكون ذلك خواصات أمريكية !

ثامنا : الخاتمة وأهم نتائج البحث

يمكن ان نستنتج من هذا البحث ما يلي :

اولا : الإسلام يرى من الإرهاب تنوعه الارهاب الدولي المنظم أو الارهاب الفردي المنظم أو العشوائي والذي تقوم به أي حية على عاتقها الخاص دون الرجوع أو الاعتماد على نصوص القرآن والسنة والاجماع والتقاليد (المصادر الرئيسية أو المصادر الشعبية الفرعية) لأن الإرهاب سر والإسلام لا يأمر بالشر بل بأمر بسلك كل طريق يؤدي إلى الخير والإسلام بين السلم والمحبة والتعاون والاخاء العالمي والانساني ينهي عن القتل والافساد والإسلام بين لا إرهاب فيه جمع كل الاعراق والألوان والألسن في بوتقة الاسلام وحثه على التعارف وتجاهه عن التشاحن والتباين والتخاصم .

ثانيا : (كل يؤخذ من قوله ويرد) الا النبي محمد صلى الله عليه وسلم لذا فكل عمل يعرض على النصوص القرآنية والنبوية وما عليه العمل استنادا إلى ما يقوله أهل العلم والصلاح من العلماء العاملين وليس ممن يطلقون الفتاوى والآراء بناء على رغبات الحكام والمتغلبين لذا فان ما يجري على الساحة العالمية اليوم من اتيام بالارهاب إنما بعد تغيب احكام الشريعة الإسلامية عن مناهج الحياة السياسية والعسكرية والاجتماعية وتعطيل الشورى وتعطيل احكام الجهاد وتغريب دور العلماء الصالحين مما ساهم وعمل على بروز الافكار المتطرفة أو الجامدة (التكفير والهجرة) وغيرها...

ثالثا : صور الارهاب كثيرة ومتنوعة في العالم والحركات الارهابية في إسرائيل وأمريكا واليابان وأسبانيا وبريطانيا والارهاب الحكومي الدولي الذي تقوم به امريكا واسرائيل يتم التغاضي عنه وإيجاد المبررات الواهية لتفنيده وفي الوقت ذاته وصف الاعمال الجهادية في مقاومة المحتلين (ما يجري في فلسطين) وصف الحركات الجهادية بالارهاب ومن صور الارهاب المنظم في العالم : ١- مقتل ١٥ عالما عربيا من علماء الذرة والفيزياء النووية وطريقة قتلهم تؤكد وقوف دوائر أجنبية وراء قتلهم ومن أشهرهم يحيى المشد رئيس المفاعل النووي العراقي الذي اغتيل في باريس عام ١٩٨٠ م وقد اعترف احد رجال المخابرات الاسرائيلية اليرانيين من إسرائيل في مذكراته أن المخابرات الاسرائيلية هي التي قتلت المشد ٢- وتمثل اربع صورة في ارتكاب الجرائم الارهابية ما ذكره رئيس صربيا سلويودان ميلوسوفيتش المتهم بقتل المسلمين أثناء محاكمته في لاهاي قبل اسابيع من أنه ارتكب أفعاله بحق النساء والأطفال والأبرياء في البوسنة والهرسك لمنع إقامة دولة إسلامية وسط أوروبا ٣- وإذا جاز لاعداء الإسلام الحديث عن مكافحة الارهاب أفلا يجوز لنا أن نسل من الذي أسقط الطائرة المصرية وعلى متنها حوالي ٢٠٠ راكب مصري كانوا عائدتين من أمريكا إلى مصر ومن بينهم ٣٥ من كبار ضباط الجيش المصري و ٣ من كبار علماء الثورة المصرية والعرب أن دوائر الطيران الأمريكي تتجه طيارا مصريا بالشبب بالحادث متهمة لياه بالانتحار لأن الصنفوق الأسود في الطائرة سجل كمناته قبل انفجار الطائرة وهو يرت (تركت على الله) معتبرة أن هذه العبارة هي عبارة إرهابية ٤- وباتاريخ ١٣ / ٤ / ٢٠٠١ م تم اغتيال احد العلماء المسلمين على المنصر الكناني في اسبانيا وكان مخصصا بأحداث الطاقة النسبية وصاحب نظرية الدشسا وكان معروفا بميله لأحياء اجداد الإسلام ٥- والارهاب يستل في الغارات الأمريكية على جميع المدن الأفغانية حيث تم إلقاء القنابل في حو قارص

١- النفس ٤ / ٢٠٠٠ م

٢- كتاب بطريقة الخداع لرجل المخابرات الاسرائيلي ستوفسكي .

٣- الجزيرة ٣ / ٢٠٠٢ .

٤- الانيم ٢٢ / ٢٠٠٢ .

٥- النفس ١٣ / ٤ / ٢٠٠١ .

شديد البرودة على الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ الذين كانوا يقطنون في بيوت شبيهة مهتمة حيث لا
 سوى ليد سواها والارهاب بشكل باستعمال اسلحة كيميائية وقذائل حارقة بحرية نووية وقت سقط من جراء
 الغارات الأمريكية هناك ثلاثة من البشر لا يعرف عندهم لأن الحكومة الأمريكية كانت تسري فسرى بأكلها
 بالارض على من فيها في سن وفري أفغانستان ووصل الامر بالطائرات الأمريكية قتل النساء أثناء صلاة
 التراويح في سنة ٢٠٠١ وكانت الحكومة الأمريكية تزعم ان القصف تم بطريقة الخطأ مما جعل المناطق باسم
 مفضلة حقوق الانسان تصرح للصحف أن ما تقوم به طائرات أمريكا يتنافى مع حقوق الانسان وسيؤدي إلى
 إهانة وتيجير الشعب الأفغاني الغير وطلبت من أمريكا وقف غاراتها وحملتها العسكرية على أفغانستان ٦-
 وبشكل الإرهاب في الاسماء التي توجه لشعائر المسلمين ومساكنهم وأخرها ما نشرته المجلة الأمريكية
 "تاتلر" ضد السننات الإسلامية بقلم أحد محرريها Richleri حيث اقترح بحرب مكة المكرمة والكعبة
 بقبلة نوية إضافة لتوجيه على الإسلام ٧- والإرهاب بشكل في منح جائزة نوبل لأمر لأدب للكتاب البريطاني
 من أصل هندي ف . س . لعام ٢٠٠١ وهو من أكثر كتاب العصر معاداة للإسلام في مؤلفاته التي تصدر
 في بريطانيا والمجلة بالحد على الإسلام ٧- والإرهاب هو بقتل الابرياء من المسلمين ويعترف أحد الكتاب
 البريطانيين وهو روبرت فتنك أن الدافع للهجمة الأمريكية الشرسة على الشعب الأفغاني انما يستهدف
 بالدرجة الأولى الإسلام لأن إهانة الابرياء تعزز فكرة ان الحرب تستهدف الإسلام وذكر بان المذاهب الجديدة
 ضد الابرياء في أفغانستان والتي أدت إلى تيجير القرى من تطلي حياها وأهدافها على المسلمين الذين يرون
 أنها حرب ضد الإسلام . ويثير الكتاب البريطاني إلى أن المحاضرات التي ألقاها رئيس وزراء بريطانيا توني
 بليز والتي أكر فيها أن تكون الهجمة على أفغانستان هي هجمة على النبي الإسلام . وأستذكر الكتاب
 البريطاني المنبهة التي قام بها طيران حلف الأطلسي في شهر نيسان ١٩٩٩ م . والتي بررت أنها كانت
 بطريقة الخطأ بعد نبح مئات من المسلمين ٨ الفارين من المذبح الصربية التي فتكت بالملايين من مسلمي
 البوسنة والهرسك ومونتنيو والبانيا والجزر الأسود ومن صور الارهاب مصادرة الاملاك واشتاق الجمعيات
 الإسلامية في أمريكا بحجة محاربة الارهاب ومن صور الارهاب اقتحام وتفتيش جميع المؤسسات
 الإسلامية بطريقة غير قانونية أو اخذية (الجامعة الإسلامية في واشنطن مكتب رابطة العالم الإسلامي ،
 مكتب المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، منزل الدكتور طه جابر العلواني مدير المعهد الإسلامي محقق كتاب
 المحصول في علم الأصول للرازي ٩ . الارهاب هو السكوت على المجازر التي ترتكب بحق الشعب
 الفلسطيني من قبل الامريكيين ومن أشد صور الارهاب الذي مارسته أمريكا في العصر الحديث المنشور
 بقصف مبنى هيروشيما ونجازاكي عام ١٩٤٥ بالتقذير القوية والارهاب كان باستعمار العالمين العربي
 والاسلامي وما انتجته تلك الاستعمار من مآسي كثيرة . والارهاب جاء من أوروبا بالحرب العالمية الأولى
 والثانية وكان من ضحاياها ما لا يقدر عن خمسين مليوناً من البشر والارهاب ما تمارسه اليهود دولة اسرائيل
 من قتل واعتقالات وحصار الفلسطينيين في مناهم وقراهم ولارتكاب المجازر بحقهم وقت كلف مؤرخان
 اسرائيل هما (دافى كاتس ونسي موريس) في كتابين منفصلين الأول عن خلفاء محزنة الطنطورة التي لم

المحطات القضاية النار . أبو ظبي الجزيرة ٢ ١١ ٢٠٠١ م

القدس ١٧ ٢٠٠٢ م

القدس ١٩ ١٠ ٢٠٠١ م

النص نشر في صحيفة الانبيات بتاريخ ١٦ ١٠ ٢٠٠١ نقلاً عن جريدة القدس والرسالة بتاريخ ٢٤ ١٠ ٢٠٠١
 والاستقلال عند ٢٤ ١٠ ٢٠٠١ و ١١ ١١ ٢٠٠١

القدس ٢٤ ١١ ٢٠٠٢ م

يكشف النقاب عنها قبل ذلك وقد نال الباحث عليها درجة الماجستير من جامعة تل ابيب والكتاب الثاني عن مجزرة لم يشهد لها القرن مثيلاً بنظره . والارهاب كما يقول بعض الدارسين كان باستغلال امريكا بعض الفصائل الانفصالية ذات التوجه الاسلامي في حربها ضد الشيوعية وتسلحها وتمويلها عن طريق بعض البلدان الاسلامية (كالباكستان) ثم الانقلاب عليها وتميرها كما حصل لحركة طالبان فين الذي انتج الارهاب افن ومن الذي يقود الارهاب الدولي وهو السوفال الذي طرحته مجلة المجتمع الكويتي في ٢ / ١٢ / ١٩٨٦ انها دولة امريكا واسرائيل واجيزة الاعلام الغربية فالارهاب يتمثل بالترويج المستمر عن خطر الاسلام الدائم لأنه يملك الابنولوجية الفائزة للتصدي والقوف كعقبة كاداء امام سادة العالم الجدد الداعين إلى العولمة والاقتصاد وهذا هو رأي عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو . ونعلن أكبر عمل ارهابي في العصر الحديث ما قامت به امريكا واوروبا والصينونية والذي نتج عنه حرب مدمرة بأسلحة امريكية واوروبية بين الشعبين الايراني والعراقي ١٩٩٠ - ٨٨ ثم التحريض بين الحكومتين العراقية والكويتية والتي كلفت البلدين الالف المليارات من الدولارات لصالح المؤسسات الامريكية اضافة للخسائر البشرية الفادحة منذ سنة ١٩٩٠ وحتى الآن .

المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- المعهد العلمي: لقاط القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر بيروت.
- ٣- المعهد العلمي: لقاط الحديث النبوي، د. أي. ونسك كبيت هوذا ١٩٥٣.
- ٤- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن سكر، لسان العرب، دار صادر بيروت.
- ٥- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم دار احباء الكتب العربية القاهرة.
- ٦- ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق عبد العزيز بن باز، دار الفكر بيروت ١٩٩٣.
- ٧- سلم بن الحجاج بن سلم القشيري، صحيح مسلم لشرح النووي، نشر الرئاسة العامة للبحوث.
- ٨- أبو داود السنن سليمان بن الأشعث السجستاني مطبعة السعادة ١٩٥٠ الرياض - السعودية.
- ٩- البيهقي، السنن الكبرى أحمد بن الحسين البيهقي مطبعة دار المعارف حيدر آباد ١٣٥٤.
- ١٠- الدكتور وهبة الزحيلي، آثار الحرب في الفقه الاسلامي، دراسة مقارنة بالمكتبة المدنية، دمشق.
- ١١- الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، فقه السيرة النبوية، دار الفكر بيروت.
- ١٢- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري، الجامع لاحكام القرآن، دار انكتاب القاهرة.
- ١٣- ابن عثور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، دار سجون للنشر تونس.
- ١٤- عبد الستار فتح الله سعيد، الغزو العسكري، دار الانصار، القاهرة.
- ١٥- العهد القديم، التوراة.
- ١٦- جريدة الاستقلال ٢٠٠١/١٠/٥ م.
- ١٧- مجلة الفتن القاهرة ٢٠٠١/٣/٢٧ م.
- ١٨- اتفاقيات جنيف، اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي شهر ٨ / ١٩٨٩.
- ١٩- الصنعائي: محمد بن اسماعيل الامير اليمني سبل السلام تحقيق حازم القاضي دار الفكر دمشق.
- ٢٠- صحيفة الرسالة، غزة ٢٠٠١/١٠/٢٥.
- ٢١- بنيامين نتنياهو، مكان بين الامم " اسرائيل والعالم"، ترجمة محمد عودة النويري، دار الاهلية ١٩٩٧ م.
- ٢٢- جريدة الفتن ٢٠٠١/١١/٢.
- ٢٣- جريدة الايام ٢٠٠١/١١/٢.
- ٢٤- جريدة الايام ٢٠٠١/١١/٢.
- ٢٥- الاصولية اليهودية في اسرائيل ايان لوستريك مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت ١٩٩١.
- ٢٦- روجية جارودي، الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية، دار العز العربي القاهرة ١٩٩٦.
- ٢٧- غريبن هالسل، النبوة والسياسة الانجيليون العسكريون ترجمة محمد السناك بيروت ١٩٩١.
- ٢٨- موقف الغرب من الاسرائيليين هشام العوضي دار ابن حزم ١٩٩٧ - بيروت.
- ٢٩- مجلة المجتمع الكويتية عند ٩٤٦ / السنة العشرون ١٩٨٩/٢/١٩ م.
- ٣٠- مجلة روز اليوسف عند ٣٥٣٦ تاريخ ١٨ / ٤ / ١٩٩٤ م.
- ٣١- جنرال انعالم: (قادة الغرب يقولون نمروا الاسلام المختار الاسلامي ١٩٧٧).
- ٣٢- جنود الصبونية، ضياء أو يغور تقديم ابراهيم الدقون، وزارة الثقافة بغداد ١٩٦٦.

- ٣٣- اسرائيل من الارهاب إلى مجازر الدولة . ترجمة فارس غريب دار المنابر . بيروت ١٩٨٥ .
- ٣٤- الابعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي . جمعة الكويت وقائع المؤتمر العالمي ١٩٨٦ د .
- ٣٥- روحية حارودي . ملف اسرائيل . وكالة ابو عرفة للصحافة القدس ١٩٨٦ د .
- ٣٦- تاريخ التربية عند البيوت . د راتب البنوي - ١٩٨٠ رسالة دكتوراه .
- ٣٧- الديمقراطية . دكتور عمرو عند السميع . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة ١٩٩٨ د .
- ٣٨- جنس العالم دمروا الاسلام أبينوا أهله . المختار الاستلمي .
- ٣٨- مجلة العربي الكويتية عدد ٣٢٢ نوفمبر ١٩٩٤ ص ١٩٨ .
- ٣٩- الشريعة والحياة . قناة الجزيرة . محاولات تغيير المناهج الاسلامية تاريخ ٢٠٠٢-١-٣
- ٤٠- مجلة المجتمع الكويتية ٢٠ / ١٢ / ١٩٨٦ عند ١٩٩٤ .

مراجع باللغة الانجليزية

- 1- Prophech and Politics . Millitant Evongelists on the Rood to Nuclear Wor By : Grace Hasell
غريس هاسل . النبوءة والسياسة . الانجيليون العسكريون في الطريق النووية . ترجمة محمد السماك . الناشر للطباعة والنشر .
- 2- Peace and War Israel Versus the Palestinians A Second Intifada - Anthony H . Cordsmen Center for Strategic and International studies Washington Steet N . W .
- 3- The History of Jewish People . Jams Parks London .
- 4- Jews and Arabs . Guiten Roth .
- 5-Esposito J . Islamic Threat Myth or Reality oxford